

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية  
شعبة العلوم الإسلامية



جامعة الوادي  
كلية العلوم الاجتماعية  
والإنسانية

## دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي

- برنامج خواطر 9 أنموذجا -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم  
الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

رشيد خضير

الطالبة:

سارة عازب الشيخ

### لجنة المناقشة

- يوسف عبد اللاوي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة الوادي، رئيسا.
- رشيد خضير، أستاذ مساعد "أ"، جامعة الوادي، مقرا.
- خالد حباسي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة الوادي، مناقشا.

السنة الجامعية: 1434-1435هـ/2013-2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة، 32

# شكر وعرفان

أحمد الله الودود الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع طمعا في أن يوفقني للمزيد  
بإذنه ومشينته..

ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الفاضل **رشيد خضير**  
الذي كرمني، ففضل مشكورا بالإشراف على بحثي وقاده بتوجيهاته السديدة وروحه العلمية  
وسعة صدره إلى صورته النهائية.

كما أتقدم بخالص شكري لأساتذتي الكرام الذين قاموا بتحكيم الاستمارة، ومثلما  
يقنضي واجب العرفان بالجميل أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور **عبد الباسط**  
**هويدي** الذي لم يألُ جهدا في مساعدتي.. فجزاه الله خيرا.

وأخيرا أوجه شكري لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث على هذا  
النحو، وبالله توفيقى فهو نعم المولى ونعم النصير.

# الإهداء

إلى أمي وأبي حفظهما الله ورعاها

إلى أفراد أسرتي جميعهم

إلى كل الأصدقاء

وإلى كل من يسير في طريق العلم بإخلاص

أهديكم هذا الجهد المتواضع

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
77	الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج خواطر 9	01
79	الموضوعات الفرعية الاجتماعية في برنامج خواطر 9	02
80	الموضوعات الفرعية للموضوعات الاقتصادية في برنامج خواطر 9	03
82	الموضوعات الفرعية للموضوعات السياسية في خواطر 9	04
84	الموضوعات الفرعية للموضوعات الأخلاقية والدينية في خواطر 9	05
86	الموضوعات الفرعية للموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية لخواطر 9	06
88	الموضوعات الفرعية للموضوعات البيئية والصحية في برنامج خواطر 9	07
90	مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج خواطر 9	08
92	الأسلوب الإقناعي المستخدم في برنامج خواطر 9	09
94	الوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج خواطر 9	10
96	الأهداف التي سعى برنامج خواطر 9 لتحقيقها	11
98	وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج خواطر 9	12
101	اللغة المستخدمة في برنامج خواطر 9	13

## قائمة التمثيليات البيانية

الصفحة	العنوان	رقم
78	الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج خواطر 9	01
79	الموضوعات الفرعية الاجتماعية في برنامج خواطر 9	02
81	الموضوعات الفرعية للموضوعات الاقتصادية في برنامج خواطر 9	03
82	الموضوعات الفرعية للموضوعات السياسية في خواطر 9	04
85	الموضوعات الفرعية للموضوعات الأخلاقية والدينية في خواطر 9	05
86	الموضوعات الفرعية للموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية لخواطر 9	06
89	الموضوعات الفرعية للموضوعات البيئية والصحية في برنامج خواطر 9	07
91	مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج خواطر 9	08
92	الأسلوب الإقناعي المستخدم في برنامج خواطر 9	09
94	الوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج خواطر 9	10
97	الأهداف التي سعى برنامج خواطر 9 لتحقيقها	11
99	وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج خواطر 9	12
101	اللغة المستخدمة في برنامج خواطر 9	13

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه برنامج **خواطر9** في الحد من الظواهر السلبية في المجتمع من خلال رصدها ونقدها والتوعية بخطورتها، وتقديم الإرشاد والتوجيه حولها.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتضمنت عدد من فئات تحليل المضمون بلغ عددها ( 37 ) فئة، وتم التحقق من اختبار الصدق الظاهري بتوزيع استمارة تحليل المضمون على عدة محكمين مختصين في الدراسات الإعلامية والدراسات الاجتماعية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اشتمل مجتمع الدراسة على كافة حلقات **خواطر9**، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وبحيث تكونت العينة من (28) حلقة من أصل (30) حلقة، وهذا لأننا حذفنا حلقتين: إحداهما خاصة بملخص البرنامج والأخرى خاصة بكواليسه، ثم أجري تحليل مضمون على تلك الحلقات حسب الاستمارة التي صممت لذلك.

وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج **خواطر9** يقوم بوظيفة الإرشاد والتوجيه (تكوين الاتجاهات) لمواجهة الظواهر السلبية في المجتمع، وبالتالي سعى البرنامج إلى إكساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو واقعهم أو تعديل اتجاهات سلبية قائمة، وبذلك نعتبر أن برنامج **خواطر9** له دور فعال في نقد الواقع الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** الدور، البرامج التلفزيونية، النقد، الواقع الاجتماعي.

## **Summary:**

This study aimed to know the role played by khawater 9 in the reduction of the negative phenomena in society through monitoring and criticizing them and raising awareness about their seriousness and addressing them, and providing guidance and direction.

This study has adopted the descriptive content analysis method. It included a number of categories of content analysis about (37) category. The test of virtual credibility has been verified by giving the questionnaire of content analysis to several arbitrators competent in media studies and social studies.

To achieve the aim of the study, the study included all episodes of **Khawater 9**, and that using the method of accounting, so that the sample consisted of (28) episodes from (30), and that is because we took out two episodes: one of the program summary and the other one for its coulisses, then a content analysis has been conducted on these episodes as the questionnaire designed for.

The study found that the program **Khawater 9** play the function of mentoring (formatting attitudes) to counter the negative phenomena in society, and it has sought to give people positive attitude towards their realities or adjust negative attitudes that exist. Thus, we think that **khawater 9** has an effective role in criticising the social reality.

**Key words:** the role, TV programs, criticism, social reality.

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة:

يؤدي التلفزيون في العصر الحديث أدوارا هامة ومؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ يناط بها تسليط الأضواء حول الظواهر السلبية التي تعوق مسيرة النهضة والتقدم في المجتمعات العربية، بل ويناط بها أخذ زمام المبادرة في إثارة المعرفة الإنسانية فيما يتعلق بعمليات الوعي المعرفي والسلوكي التي تؤدي بدورها إلى نهضة المجتمعات بشكل عام. ولقد انتشرت في المجتمعات العربية اليوم العديد من الظواهر السلبية وهو ما يجعل من قضية نقد و معالجة الواقع الاجتماعي و ظواهره السلبية قضية مهمة لا غنى عنها في المجتمعات العربية.

ف للبرامج التلفزيونية دور فعال في توعية أفراد المجتمع إلى خطورة و مآلات هذه الظواهر السلبية للواقع الاجتماعي، إنطلاقا من أهم وظائف التلفزيون في التوجيه والإرشاد وتغيير الفكر والسلوك تجاه قضايا الواقع الاجتماعي، كمشاركة فاعلة في التثقيف والتوعية ولفت انتباه المسئول والمواطن للقضاء على الظواهر السلبية في المجتمعات.

لذا تهتم هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة المعالجة التلفزيونية لقضايا الواقع الاجتماعي، والكيفية التي تتناول بها الخطاب التلفزيوني للواقع الاجتماعي وظواهره السلبية من خلال دراسة وتحليل برنامج **خواطر 9**.

وسنعمد في هذه الدراسة على الخطة التالية التي تتلخص في جوانبها المنهجية والنظرية والتحليلية على النحو التالي:

حيث نتناول في الإطار المنهجي للدراسة: تحديد إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها وأهميتها وتساؤلاتها وأسباب اختيارها ومفاهيمها، كما نستعرض مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، ثم منهج الدراسة وأدواته ثم تحديد عينة الدراسة التحليلية، وكذا تحديد فئات التحليل، ثم تحديد وحدات التحليل والقياس، ثم إجراءات الصدق وثبات.

أما الجانب النظري للدراسة في جزئه الأول من الفصل الأول تحت عنوان: التلفزيون والبرامج التلفزيونية، فتناولناه من خلال مبحثين هما:

المبحث الأول الموسوم ب: التلفزيون ويضم: تعريف التلفزيون وأهميته، خصائص ووظائف التلفزيون، إيجابيات وسلبيات التلفزيون.

أما المبحث الثاني الموسوم ب: البرامج التلفزيونية ويضم: مفهوم البرامج التلفزيونية وأهميتها، أنواع البرامج التلفزيونية، دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي.

أما الجزء الثاني من الجانب النظري للدراسة في فصله الثاني تحت عنوان: المظاهر السلبية للواقع الاجتماعي، وتناولناه من خلال ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول الموسوم ب: المظاهر الأخلاقية والدينية والمجتمعية ويضم: المظاهر الأخلاقية والدينية، المظاهر المجتمعية.

أما المبحث الثاني الموسوم ب: المظاهر الاقتصادية والسياسية ويضم: المظاهر الاقتصادية، المظاهر السياسية.

وفي المبحث الثالث الموسوم ب: المظاهر البيئية والصحية والفكرية ويضم: المظاهر البيئية والصحية، المظاهر الفكرية والثقافية والتربوية.

أما الجانب التطبيقي للدراسة تناولنا فيه: الدراسة النظرية للبرنامج التلفزيوني عينة الدراسة، ثم نتائج الدراسة التحليلية للبرنامج التلفزيوني عينة الدراسة حسب المضمون ثم حسب الشكل، بالإضافة إلى عرض النتائج العامة للدراسة التحليلية، ثم خاتمة وأخيرا توصيات الدراسة.

# الإطار المنهجي

- ❖ إشكالية الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ مفاهيم الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ نوع الدراسة ومنهجها
- ❖ عينة الدراسة التحليلية
- ❖ تحديد فئات التحليل
- ❖ إجراءات الصدق والثبات

❖ إشكالية الدراسة:

يعتبر نقد الواقع الاجتماعي ومعالجته ضرورة ملحة لا بد لوسائل الإعلام أن تقوم بدورها تجاهه، من أجل رفع الوعي الاجتماعي لدى الجماهير، من خلال تعريفها بالظواهر السلبية التي تنتشر بكثرة في المجتمعات، وكذا حث الجماهير والمؤسسات العامة والخاصة على المساهمة في القضاء على هذه السلوكيات السلبية.

يمارس التلفزيون دورا مهما في الإرشاد والتوجيه والتوعية الاجتماعية من خلال التركيز وتسليط الضوء على الظواهر السلبية ونقدها؛ وتعددت الوظائف التي يقوم بها التلفزيون في المجتمع، فإلى جانب الوظائف التقليدية المتمثلة في الإخبار والتنقيف، هناك وظيفة جديدة وهي الاهتمام بعملية التغيير الاجتماعي والمساعدة على ترك المفاهيم والقيم والسلوكيات الخاطئة، والعمل على بث ونشر وإرساء القيم والأفكار التي تمهد للتصدي والقضاء على الظواهر السلبية في المجتمعات.

وعليه فإن البرامج التلفزيونية هي الأكثر قدرة على تسليط الأضواء على الظواهر السلبية ونقدها، ونظرا لخطورتها على المجتمع، تسعى مشكلة الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة هذا الدور.

لذلك نهتم في دراستنا بالتعرف على الكيفية التي تناولت بها البرامج التلفزيونية الواقع الاجتماعي، من خلال دراسة و تحليل مضمون "برنامج خواطر 9" ، للوصول في النهاية إلى معرفة هل قام برنامج **خواطر 9** بدوره في نقد الواقع الاجتماعي.

و عليه يتمثل السؤال المحوري للدراسة في:

ما هي الكيفية التي تناول بها البرامج التلفزيونية الواقع الاجتماعي و مظاهره السلبية من خلال نموذج برنامج خواطر؟ و كيف عالجتها من حيث المضمون و الشكل؟

### ❖ أهمية الدراسة:

تكتسي البحوث العلمية أهميتها من أن العناصر ترتبط بالمجتمع الذي يفترض أن تسهم في حل مشكلاته، فضلا عن ما تمثله من إضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي أنتمي إليه.

بالإضافة إلى قلة الدراسات في الجزائر حول تحليل برنامج تلفزيوني، فإن أهمية الدراسة تتطرق من المرتكزات التالية:

- تأتي أهمية هذا البحث من الدراسة نفسها و هي " دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي" دراسة تحليلية لبرنامج خواطر 9، بحيث يقل مثل هذا النوع من الدراسات التي تهتم بالمعالجة الإعلامية للواقع الاجتماعي في البرامج التلفزيونية بالجزائر.
- إبراز دور البرامج التلفزيونية في نقد و معالجة الواقع الاجتماعي سواء من خلال رصد الظواهر السلبية في المجتمع و نقدها أو تقويمها و معالجتها.
- تتوقع الباحثة أن يثري هذا البحث المكتبة كونه موضوعا لم يدرس من قبل على حد علم الباحثة، و على قدر جهدها في البحث.
- تبرز أهمية الأساليب والوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج **خواطر 9** في إنجاح البرامج التلفزيونية.
- تفيد هذه الدراسة القائمين على برنامج **خواطر 9** في تطوير و تقويم أدائهم.

### ❖ أهداف الدراسة:

في ضوء تحليل الجوانب الشكلية والموضوعية للواقع الاجتماعي وظواهره السلبية التي تناولها برنامج **خواطر 9**، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف و الوقوف على ما يلي:

- التعرف على دور البرامج التلفزيونية نقد الواقع الاجتماعي.
- التعرف على ملامح المعالجة التلفزيونية للواقع الاجتماعي و مظاهره السلبية في برنامج **خواطر 9**.

- معرفة أهم الموضوعات التي نالت اهتمام برنامج **خواطر9** والأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
- معرفة أهم مصادر الاستشهاد التي ركز عليها برنامج **خواطر9**.
- معرفة أهم الوسائل و الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج **خواطر9** في معالجة الواقع الاجتماعي.
- معرفة اللغة و الوسائل الإبرازية المستخدمة في برنامج **خواطر9** في معالجة الواقع الاجتماعي.

#### ❖ تساؤلات الدراسة:

- تسعى دراسة "دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي" دراسة تحليلية "برنامج **خواطر9**" للإجابة عن التساؤلات التالية:
1. ما هو دور التلفزيون في المجتمع؟
  2. ما أهم و أكثر المواضيع تناولا في برنامج **خواطر9**؟
  3. ما أهم الأهداف التي يسعى برنامج **خواطر9** لتحقيقها؟
  4. ما أهم مصادر الاستشهاد التي اعتمد عليها برنامج **خواطر9** في معالجة الواقع الاجتماعي و مظاهره السلبية؟
  5. ما أهم الوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج **خواطر9** لمعالجة الواقع الاجتماعي؟
  6. ما أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج **خواطر9** لمعالجة الواقع الاجتماعي؟
  7. ما اللغة المستخدمة في برنامج **خواطر9** لمعالجة الواقع الاجتماعي؟
  8. ما أهم الوسائل الإبرازية المستخدمة في معالجة الواقع الاجتماعي؟

#### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

لا ينشأ أي بحث من فراغ، فهو جملة من تفاعل عدة عوامل تدفع الباحث للخوض فيه، وفي هذا الإطار كانت أسباب و دوافع اختيارنا للموضوع متعددة نذكر منها:

أ. **الدوافع الشخصية:**

- اهتمامي بالبرامج التلفزيونية بحكم التخصص وخاصة برنامج خواطر.
- الرغبة الشخصية في الاطلاع على الموضوع والإحاطة بكل جوانبه.
- محاولة المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية والإعلامية بهذا النوع من الدراسات.
- قلة الخبرة في مجال البحوث العلمية الميدانية (تحليل مضمون)، لذلك تم الخوض في هذه التجربة من أجل الاستزادة المعرفية.

### ب. الدوافع الموضوعية:

- قلة البحوث التي تناولت هذين المتغيرين: البرامج التلفزيونية والواقع الاجتماعي.
- أهمية و دور التلفزيون في الوقت الراهن؛ من خلال رصد الظواهر السلبية و نقدها و توعية المجتمعات حولها.
- معرفة كيفية تناول برنامج خواطر للواقع الاجتماعي، الكيفية التي جعلت من البرنامج له مكانة بارزة وصيت كبير من بين كل البرامج التلفزيونية الأخرى.

### ❖ مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة من الخطوات الهامة واللازمة لضبط وتنظيم المناقشة حول مختلف جوانب الظواهر موضوع البحث، ويعطي تحديد المفاهيم للباحث إطاراً من الآراء والأفكار تتيح بيان دلالة المصطلح و حدود استخدامه.

و هذه الدراسة تتعامل مع عدة مفاهيم أساسية المفيد توضيحها كالاتي:

### أ- المعالجة الإعلامية:

تعني الطريقة التي تتناول بها البرامج التلفزيونية لظاهرة أو حدث أو موضوع وفقاً لسياسة إعلامية معينة و تتمثل في:

- الخصائص الشكلية للمعالجة الإعلامية ويقصد بها: اللغة المستخدمة ووسائل الإبراز.

- الخصائص الموضوعية للمعالجة الإعلامية ويقصد بها: الموضوعات والأهداف ومصادر الاستشهاد والوسائل الإقناعية والأساليب الإقناعية.

كما أن المعالجة تركز على سؤال مفاده: **كيف تعامل البرنامج التلفزيوني مع تلك المعلومات أو البيانات؟** و يقصد بها في هذه الدراسة طريقة تناول برنامج **خاطر 9** للواقع الاجتماعي و ظواهره السلبية من خلال ما عرض فيه.

#### ب- الدور:

هو مفهوم يشير إلى نمط من الفعل المتوقع، كما عرف بأنه: نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من النشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي<sup>1</sup>.

و يعرف **الدور إجرائيا** في هذه الدراسة: هي المهام والمسؤوليات التي تقوم بها البرامج التلفزيونية في الواقع الاجتماعي بنقده وتوعية أفرادهم وإكسابهم سلوكا سليما.

#### ج- البرنامج التلفزيوني:

هو رسالة من مرسل إلى مستقبل، تريد أن تحقق أهدافا محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب مع ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبتح الإمتاع والترويح فيه<sup>2</sup>.

أو يعرف **البرنامج التلفزيوني** بأنه: "عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا، سواء أكانت مباشرة أم مسجلة على أفلام أو شرائط، بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد ريان باريان، دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، ص36-37.

<sup>2</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه . ( ط:1، بغداد: دار الفجر ودار النفائس، 2007م)، ص21-22.

<sup>3</sup> أحمد علي أحمد عريقات، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007م، مرجع سابق، ص21.

د- النقد:

لغة: نقد الشيء: أظهر ما به من عيوب<sup>1</sup>.

اصطلاحاً: هو كشف وتفنيد ما هو قائم في المجتمع من سلوكيات سلبية ونقائص؛ والنقد عملية تسعى إلى التحول والتغيير الشامل، وتشكيل الاتجاهات الثقافية والقيمية من جديد (الوعي)، وبذلك يخلق واقع اجتماعي جديد<sup>2</sup>.

ويعرّف النقد إجرائياً بأنه: تفنيد ما هو قائم في المجتمع من الظواهر السلبية والقيام بتغييرها.

هـ- الواقع الاجتماعي:

\* الواقع:

لغة: أمر واقع: أي حاصل؛ واقع الحال: أي الوضع الحقيقي.

اصطلاحاً: نعني بالواقع ما تجري عليه حياة الناس، في مجالاتها المختلفة، من أنماط في المعيشة، وما تستقر عليه من عادات وتقاليد وأعراف<sup>3</sup>.

ويعرف اصطلاحاً أيضاً: هو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيّم وأفكار، وطبائع وخصائص وسمات، ضمن مجالات يحياها كلٌّ منهما ويعيشانها، من اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمرُّ بها المجتمعات بسماتها المختلفة، وهو ما نطلق عليه العصر، والحال والمجال والعصر معيش من قبل الإنسان

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ( ط:4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م)، ص 820.

<sup>2</sup> ينظر: زولتان تار، النظرية الاجتماعية ونقد المجتمع.. الآراء الفلسفية والاجتماعية للمدرسة النقدية، ترجمة: علي ليلة. ( ط:1، القاهرة: المكتبة المصرية، 2004م)، ص 10-11.

<sup>3</sup> عمر عبيد حسنة، «فقه الواقع.. أصول وضوابط» بحث منشور على شبكة الإنترنت ( www.islamweb.net )، تاريخ التصفح: 2014/04/04م.

والجماعة في زمن ممتد متحول، والواقع بذلك ليس إلا معاصرة الحال والمجال، وتشكلهما في صيرورة الزمن المعاش<sup>1</sup>.

\***المجتمع:** وهو مجموعة من الأفراد تكون في حالة اتصال دائم، تقطن على بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ومعترف بها، ولها مجموعة من العادات والتقاليد والمقاييس والقيم والأحكام الاجتماعية والأهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر.

**ويعرف أيضا بأنه:** الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية التي قام الإنسان بتنظيمها وسم معالمها<sup>2</sup>.

\***الواقع الاجتماعي:** وهي تلك الأوضاع الإنسانية التي يعيشها الإنسان في المجتمع<sup>3</sup>.  
ويعرف **الواقع الاجتماعي إجرائياً** بأنه الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع.

### ❖ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي عنصراً مهماً في تكوينه وبنائه فهي تشكل تراثاً مهماً ومصدراً غنياً لا بد أن يطلع عليه الباحث<sup>4</sup>، حتى يكون لديه معرفة تامة بالمجال الذي يبحث فيه مما يعينه على الانطلاق من بعض النتائج التي وصل إليها الباحثون السابقون، إذ هي عبارة عن تراكم علمي يستفيد منه الباحث في اكتشاف نتائج

<sup>1</sup> جميلة بنت محمد الجوفان، «الواقعية.. نظرة عن قرب» مقال منشور على شبكة الإنترنت

(<http://www.alukah.net>)، تاريخ التصفح: 2014/04/03م.

<sup>2</sup> ميتشيل دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن. (ط:2، بيروت: دار الطليعة، 1986م)، ص226.

<sup>3</sup> كمال بومنيير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث. (ط:1، بيروت: الدار العربية للعلوم، 2010م)، ص51.

<sup>4</sup> دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. (لا.ط، الرياض: دار أسامة، 1999م)، ص92.

جديدة بعد استكمال الجوانب التي وقفت عندها تلك الدراسات، وبذلك تتكامل وحدة الدراسات والأبحاث العلمية لتصبح تراثاً علمياً لا غنى عنه لدى الباحثين والمهتمين<sup>1</sup>.

### الدراسة الأولى:

- رسالة فائزة الصاعدي حول: إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية<sup>2</sup>.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى تسهم بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من البرامج التلفزيونية وهما برنامجي: حياة السعداء والراصد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- إن أعلى هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهوراً وتحققاً في برنامجي حياة السعداء والراصد هو ترسيخ العقيدة الإسلامية، حيث مثل هذا الهدف بنسبة 26.97% من مجموع جميع أهداف التربية الإسلامية التي ظهرت في حلقات البرنامجين.
- إن أقل هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهوراً وتحققاً في برنامجي حياة السعداء والراصد هو تنمية التربية الجسمية، حيث لم تتجاوز نسبه ظهور هذا الهدف 5.84% من مجموع جميع أهداف التربية التي ظهرت في جميع الحلقات.

<sup>1</sup> حلمي محمد فودة وعبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث. (لاط، جدة: دار الشروق، 1992م)، ص240.

<sup>2</sup> فائزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية، السعودية، 1429/1428هـ.

الدراسة الثانية:

- رسالة فايز الحارثي حول: القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية<sup>1</sup>.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب، وأيضا بالتعرف على القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، وحيث قام الباحث بتحليل مضمون عينة من البرامج التلفزيونية وهما برنامجي: **الراصد** و**أول اثنين** في الفترة الممتدة من 1427/01/01 هـ إلى 1427/05/01 هـ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.
- حصل برنامج **الراصد** على المرتبة الأولى في تكرار القيم الإسلامية، إذ تكررت (166) مرة، ثم برنامج **أول اثنين** في المرتبة الثانية، إذ تكررت (143) مرة، ثم برنامج **ميادين** في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (96) مرة.
- توفرت فئات القيم الإسلامية السبع في محتوى عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، وكان أكثر فئات القيم تكرارا فئة القيم الأخلاقية، ثم الإيمانية، ثم الثقافية، ثم الاجتماعية، ثم الوطنية، ثم الجمالية.
- قيمة العلم هي أكثر القيم تكرارا في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، إذ تكررت (26) مرة، وهذه النتيجة تشير إلى أن هذه البرامج تلبي أهم ما يحتاج إليه الشباب في هذه المرحلة، وهو العلم.
- تكررت القيم الإسلامية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (405) مرة، وهذا دليل على أن هذه البرامج تعطي من شأن القيم الإسلامية وتحت عليها.

<sup>1</sup> فايز بن عبد الله بن مبارك الحارثي، القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية، السعودية، 1428/1427 هـ.

الدراسة الثالثة:

- دراسة للباحثين: عبد الرحمان برقوق وعبيدة صبطي حول: الإعلام الإسلامي وقضايا التنمية البشرية في قناة إقرأ الفضائية<sup>1</sup>.

سعت هذه الدراسة لمعرفة كيف عالج الإعلام العربي الإسلامي اليوم مسألة التنمية البشرية وذلك بتحليل مضمون البرنامج التلفزيوني **صناع الحياة**، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ركز الإعلام الإسلامي (قناة إقرأ الفضائية) وبالتحديد برنامج صناع الحياة على مؤشرات التنمية البشرية وخاصة أسلوب البرمجة اللغوية العصبية الذي يعتبر من أقوى أساليب التنمية البشرية.
- أكثر الأشكال الإعلامية المساعدة إيرادا في البرنامج هو أسلوب السرد القصصي بالدرجة الأولى، وبالدرجة الثانية الأفلام التسجيلية، ثم سائر الأنواع بشكل أقل.

أما عن المصادر العلمية المعتمدة في إعداد برنامج صناع الحياة فكانت في أغلبها مصادر معلومة، أغلبها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتاريخ الحضارة الإسلامية، بعض المنظمات العالمية والهيئات مثل منظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة، في المقابل لاحظ الباحثان عدم استعانة فريق الإعداد بالكتب الغربية والمراجع الأجنبية.

الدراسة الرابعة:

<sup>1</sup> عبد الرحمان برقوق وعبيدة صبطي، "الإعلام الإسلامي وقضايا التنمية البشرية في قناة إقرأ الفضائية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة بسكرة، الجزائر، ع02، جوان2011م.

- دراسة حاتم بديوي عبيد حول: البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين<sup>1</sup>.

سعت هذه الدراسة لمعرفة الكيفية التي تناولت بها إذاعة الفراتين البرامج الدينية الإسلامية سواء من حيث الشكل أو المضمون، وذلك بتحليل مضمون البرامج الدينية في الإذاعة لمدة شهرين وهما محرم وصفر 1432هـ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الخاصة بالبرامج المباشرة:

- حصلت فئة "الحديث" الخاصة بشكل البرنامج على أعلى نسبة.
- وظيفة البرامج الإذاعية عينة الدراسة هي: الإخبار بفئاته (الإرشاد والوعظ والتثقيف).
- أما اللغة الأكثر استخداماً هي اللغة المشتركة بين الفصحى والعامية.
- أهم مصادر الإذاعة في إعداد البرامج الدينية الإسلامية هي: الكتب.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

تتشابه تلك الدراسات مع هذه الدراسة في المنهج وهو تحليل مضمون، وكذلك تتشابه من حيث دور وسائل الإعلام بصفة عامة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تناولت المتغيرين البرامج التلفزيونية والواقع الاجتماعي.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة والتي تمكن من الإطلاع عليها فيما يلي:

- أ. الاستفادة من التراث العلمي لهذه الدراسات.
- ب. تصميم استمارة الدراسة التحليلية.
- ج. التعرف على مجموعة من المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي تناولتها هذه الدراسات، والاستفادة منها وتوظيفها لخدمة البحث.
- د. المساعدة في صياغة المشكلة البحثية وتوظيفها لخدمة الدراسة.

<sup>1</sup> حاتم بديوي، "البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين"، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ع 02، ديسمبر 2011م.

❖ منهج الدراسة وأدواته:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها<sup>1</sup>. وهذه الدراسة تستهدف وصف وتحليل خصائص المعالجة الإعلامية للواقع الاجتماعي وظواهره السلبية في البرامج التلفزيونية، وذلك للخروج بتصوير عن طبيعة تلك المعالجة الإعلامية، وبالتالي فإن الأداة المناسبة لهذه الدراسة هو أداة تحليل المضمون.

وبعد الاطلاع على العديد من المراجع المتعلقة بمنهج البحث الإعلامي والقراءة في الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع تبين أن هناك العديد من التعريفات لتحليل المضمون، ويبقى التعريف الذي قدمه له بيرلسون بأنه: الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للاتصال<sup>2</sup> من أشهر تعريفات تحليل المضمون وأكثرها شيوعاً.

كما عرفه رشدي أحمد طعيمة بأنه: أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث<sup>3</sup>.

كما يعرف أولي هولستي منهج تحليل المضمون بأنه: الأسلوب العلمي الذي يستخدمه الاجتماعيون في تحليل الأبحاث والمؤلفات الاجتماعية عن طريق استخدام الفنون الإحصائية والرياضية في تحديد الأفكار والسياقات والاتجاهات التي تتطوي عليها هذه الأبحاث والمؤلفات مع تحديد عدد المرات التي تكررت فيها الأفكار والاتجاهات، ومن ثم

<sup>1</sup> سمير حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي. (لا.ط، القاهرة: عالم الكتب، 1991م)، ص87.

<sup>2</sup> ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة: محمد ناجي الجوهر. (ط: 1، إريد: دار قدسية، 1992م)، ص12.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأساسه واستخداماته. (لا.ط، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م)، ص24.

التوصل إلى محاور الدراسة الرئيسية وما تركز عليه وعلاقة هذا بالظرف الزمني والمكاني الذي خيم على الدراسة أو البحث عند إجرائه، مع كشف الميل والمواقف المبدئية عند الكاتب. وطريقة تحليل المضمون بنظر هولستي تحول الدراسة النظرية إلى دراسة تحليلية تفسر أفكارها وعباراتها تفسيراً كميًا عقلانياً يعطي الدراسة بعدها التحليل وأهميتها العملية والتطبيقية<sup>1</sup>.

### ❖ تحديد عينة الدراسة:

#### 1. عينة الزمن:

تحددت العينة الزمنية للدراسة من بداية شهر رمضان 2013م إلى غاية نهايته ، الموافق لـ: من 10 جويلية إلى 10 أوت 2013م.

#### 2. عينة البرامج :

شملت الدراسة اختيار البرنامج التلفزيوني **خواطر 9** قصدا الذي عرض على قناة mbc1، وعدد حلقاته (30) حلقة.

#### 3. عينة الحلقات:

استخدمنا في الدراسة أسلوب الحصر الشامل ، وذلك بتحليل 28 حلقة من أصل 30 حلقة، وهذا لأننا تجنبنا تحليل حلقتين اثنتين وهما: الحلقة الأولى و التي تحوي ملخص للبرنامج، وكذلك الحلقة التاسعة والعشرون والتي خصصت لكواليس البرنامج. ويعرف أسلوب الحصر الشامل بأنه: وهو أسلوب يقوم إخضاع جميع مفردات المجتمع للدراسة، ويتميز أسلوب الحصر الشامل بالشمول وعدم التحيز ودقة النتائج، وهو نوع من أنواع العينات الغير احتمالية<sup>2</sup>.

### ❖ تحديد فئات التحليل:

تعتبر عملية تحديد فئات التحليل من أهم خطوات البحث، فالإعداد الجيد لفئات التحليل يؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية وبحثية مثمرة ، وهي عبارة عن مجموعة من

<sup>1</sup> إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**. ( ط:1، عمان: دار وائل، 2005م)، ص163-164.

<sup>2</sup> محمد عبد الفتاح صيرفي، **البحث العلمي.. الدليل التطبيقي للباحثين**. ( ط:1، عمان: دار وائل، 2002م)، ص187.

التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، مما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور<sup>1</sup>، وفئات التحليل نوعان هما: فئة ماذا قيل؟ وتدور حول مضمون مادة الاتصال والمعاني التي تنقلها، و فئة كيف قيل؟ وهي بدورها تدور حول الشكل الذي قدم فيه المضمون<sup>2</sup>.

### 1. فئة ماذا قيل:

ويقصد بها تحديد الموضوعات التي تدور حولها مواد الاتصال، بمعنى آخر ماذا يقال أو على ماذا يدور محتوى الاتصال، وتم في هذه الدراسة استخدام الفئات الفرعية الآتية:

#### 1. فئة الموضوعات:

وهي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، ويمكن من خلالها تقدير الأهمية التي توليها البرامج التلفزيونية للموضوعات المختلفة التي تناولتها، وقد احتوت الدراسة الحالية على الموضوعات التالية:

#### \*موضوعات اجتماعية:

- معايير توفير الحياة الكريمة
- التطوع والخدمة المجتمعية
- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة

#### \*موضوعات اقتصادية:

- توفير المواصلات في جميع أنحاء البلد
- أهمية الأعمال المهنية
- الحفاظ على الأملاك العامة
- الاهتمام بالزراعة

<sup>1</sup> سمير محمد حسن، تحليل المضمون. (لاط، القاهرة: عالم الكتب، 1983م)، ص 88.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسها واستخداماته، مرجع سابق، ص 63.

- استثمار الموارد الطبيعية

- أهمية التجارة

- الإنتاج وتجنب الاستيراد

\* **موضوعات سياسية:**

- التعايش الديني والعرقي والسياسي

- إلغاء الحدود بين الدول العربية

- المساواة والعدل

- القضاء على الفساد

- حقوق اللاجئين

\* **موضوعات أخلاقية ودينية:**

- عدم الإسراف في الأكل

- احترام الجار

- الثقة والأمانة

- الإتيقان (الإحسان)

- الدعوة إلى الإسلام

- حقوق الحيوان

- التذكير بنعمة البصر وباقي النعم

\* **موضوعات فكرية وثقافية وتربوية:**

- أهمية التعليم

- عوامل النجاح والإبداع

- احترام القوانين والنظام العام

\* **موضوعات بيئية وصحية:**

- الحفاظ على البيئة

- معالجة مشكلة الصرف الصحي

دور البلدية في خدمة الشوارع

حقوق النبات

آليات جمع القمامة وإعادة تدويرها

أسرار الصحة

أهمية الرياضة

ترسيخ ثقافة الدراجات

2. فئة الوسائل الإقناعية : وفي سبيل جذب المتلقي وحثه على الاستجابة لمضامين

الرسالة الإعلامية، هناك ثلاثة أنواع من الإستimalات وهي:

\* استمالات منطقية: وهي التي تخاطب العقل بالحجة والبرهان والوقائع.

\* استمالات عاطفية: وهي التي تخاطب العاطفة والأحاسيس والأمنيات، وتستثير حمية الجمهور وحماسته وكبريائه.

\* استمالات التخويف: وهي التي تقوم على إثارة مشاعر الخوف بكل درجاته، وبكل ما تعنيه الإثارة من مبالغة وتهويل حقائق وإفراز وذعر<sup>1</sup>.

3. فئة مصادر الاستشهاد: وتضم الفئات الفرعية التالية: (القرآن الكريم، السنة الشريفة،

السيرة النبوية، شواهد من الواقع "أمثلة واقعية"، شواهد من التاريخ " أمثلة تاريخية"، رأي شخصي، مصادر أخرى، بدون مصدر).

4. فئة الأساليب الإقناعية: وتضم الفئات الفرعية التالية:

\* الوعظ المباشر: وتعني مواجهة الآخرين بالمقصود الرئيسي دون أي مواراة أو تخفي أو تستر.

\* النصيحة: وهي من الأساليب الغير مباشرة الموجهة إلى عاطفة الإنسان فتثير إحساسه ومشاعره لكي يلين ويكف عن القيام بالسلوكيات الخاطئة، كما أنها تفتح الباب أمام تطلعاته وأمنياته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> يوسف عبد اللاوي وآخرون، مقال بعنوان: أثر السنة في تطوير الخطاب الدعوي، الخطاب الديني بين الغلو والاعتدال. (لاط، رابطة الفكر والإبداع، 2010م)، ص285.

<sup>2</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص32.

\* **القُدوة الحسنة:** وهي من أنجع الأساليب، وهي تقدم لغة الأفكار والمعاني والقيم بلغة عملية، تحول المثل إلى واقع، مما يمهد للمقتدي الطريق لتمثل تلك القيم والمعاني وتحويلها بدوره إلى سلوك عملي. فالإنسان مهما استعداده للخير عظيماً، ومهما كانت فطرته نقية سليمة فإنه لا يستجيب للمبادئ والتوجيهات والأفكار والمثل ما لم يرى غيره يمارسها عملياً<sup>1</sup>.

\* **أساليب أخرى.**

## 5. فئة الأهداف: وتحتوي على الأهداف التالية:

- تغيير الواقع والسلوكيات و تحقيق المصلحة العامة.
- الدعوة إلى الوحدة الإسلامية.
- احترام الكرامة الإنسانية.
- بعث الهمة والأمل.
- التفكير في آيات الله ومخلوقاته.
- أهداف أخرى.

## 2. فئة كيف قيل:

ويقصد بها الشكل الذي قدم فيه المضمون، وتم في هذه الدراسة استخدام الفئات الفرعية التالية:

1. **فئة اللغة المستخدمة:** وتضم: (الفصحى، العامية، المختلطة: وهي مزيج بين العامية والفصحى، اللغة الأجنبية- مع الترجمة-).

2. **فئة الوسائل الإبرازية:** وتضم:

\* **الفيلم المسجل (الفيديو):** مع الاعتبار بعنصر الزمن: أي فيلم مسجل قديم أو فيلم مسجل جديد.

\* **الرسوم المتحركة والخرائط.**

\* **مخططات بيانية وأعمدة إحصائية.**

\* **صور فوتوغرافية.**

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص30-31.

\* وسائل إبرازية أخرى.

\* لا يوجد وسائل إبرازية.

### ❖ وحدات التحليل والقياس:

#### أ. وحدات التحليل:

هي الشيء الذي نقوم حقيقة باحتسابه وهي أصغر عنصر في تحليل الموضوع وأكثرها أهمية<sup>1</sup>، ونقصد في هذا البحث بوحدات التحليل جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل والتي يتم عليها القياس أو العد مباشرة وبذلك تحدد وحدة التحليل وفقاً لطبيعة المضمون وكميته وأهداف التحليل.

وتستخدم وحدات التحليل من أجل تقسيم مضمون المادة المدروسة إلى وحدات أو عناصر تسهل الوصول إلى تحليل كمي ونوعي للمضمون، ومن المتفق عليه أنه هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المضمون وهي: وحدة الكلمة، وحدة الموضوع أو الفكرة الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، المساحة<sup>2</sup>.

وقد تم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل ويتم عليها العد والقياس وفقاً لأغراض التحليل، وما تتطلبه طبيعة البحث. وقد تكون الفكرة جملة أو جزء من جملة أو حتى كلمة واحدة<sup>3</sup>.

#### ب. أسلوب العد والقياس:

وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق الأهداف الدراسية، وهو عبارة عن التكرار الذي تظهر به الفئات أو الوحدات.

<sup>1</sup> عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها. (لاط، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009م، ص 47.

<sup>2</sup> ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، مرجع سابق، ص 86.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 87.

❖ اختبار صدق وثبات التحليل:

**صدق التحليل (Validity):**

ويقصد بالصدق مدى كفاءة الأداة لقياس ما وضعت لقياسه بتحليل مادة الاتصال وتعريف باتجاهاتها واستخلاص الصفات التي تميز ظواهرها<sup>1</sup>.

وقد تم إجراء الصدق لأداة الدراسة من خلال عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين<sup>2</sup> من المتخصصين والخبراء في الإعلام ومناهج البحث العلمي، لتقرير مدى صلاحيتها، وإبداء رأيهم وإعطاء ملاحظاتهم حولها، وتم إجراء التعديلات وفقا لما أشار إليه السادة المحكمون.

**ثبات التحليل (reliability):**

وتعني عملية الثبات في التحليل إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في نتائج التحليل بالنسبة لأحد البعدين التاليين:

**1. الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل :** بمعنى ضرورة توصل كل منهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون<sup>3</sup>.

**2. الاتساق الزمني :** بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا أجري التحليل في أوقات مختلفة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسها واستخداماته، مرجع سابق، ص26.

<sup>2</sup> قائمة الأساتذة المحكمين:

أ.د/هويدي عبد الباسط: أستاذ بقسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

أ/الطاهر عمارة الأدغم: أستاذ بقسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

أ/هشام ميسة: أستاذ بقسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

أ/نسبية فريجات: أستاذة بقسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسها واستخداماته، مرجع سابق، ص26.

<sup>4</sup> محمد الوفاي: مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية. (لاط، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1989م،

وفي هذه الدراسة لم نستخدم ثبات التحليل وذلك لضيق الوقت المخصص  
لهذه الدراسة.

## الفصل الأول

### التلفزيون والبرامج التلفزيونية

#### المبحث الأول: التلفزيون

المطلب الأول: مفهوم التلفزيون وأهميته

المطلب الثاني: خصائص ووظائف التلفزيون

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التلفزيون

#### المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم وأنواع البرامج التلفزيونية

المطلب الثاني: أهمية البرامج التلفزيونية

المطلب الثالث: دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي

المبحث الأول:

## التلفزيون

## المطلب الأول: تعريف التلفزيون وأهميته

## أولاً/ تعريف التلفزيون:

\* لغويًا: التلفزيون مكون من مقطعين télé ومعناه "عن بعد" و vision ومعناه "الرؤية"، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو "الرؤية عن بعد"<sup>1</sup>.

\* علميًا: هو إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات النحاسية "الألياف البصرية مؤخرًا" والأقمار الصناعية<sup>2</sup>.

## ثانياً/ أهمية التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من أبرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال، وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، حيث يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير هي الصوت والصورة والحركة، وكذلك فهو يجذب الأطفال والعوام والطبقة غير المتعلمة بوجه عام.

فالتلفزيون يستطيع مخاطبة الرأي العام داخل الوطن وخارجه، وكذلك فهو وسيلة توفر الإعلام للناس دون أن تكلفهم عبئاً مادياً أو مشقة بدنية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية. (ط:1، عمان: دار أسامة، 2012م)، ص41.

<sup>2</sup> فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال. (ط:3، قسنطينة: دار أقطاب الفكر، 2007م)، ص118.

<sup>3</sup> إبراهيم إسماعيل، "الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة". دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع 133، محرّم 1414هـ، ص41.

ولا يجهل أحد اليوم أهمية التلفزيون ودوره في تفعيل الوعي الجماهيري وإرساء قواعد جديدة. ومما لا ريب فيه أن جهاز التلفزيون صار أحد أهم الضروريات المنزلية، ويكاد أن يخلو منه بيت في أرجاء المعمورة<sup>1</sup>.. بل بات يوجد في المنزل الواحد أكثر من تلفزيون.

وإن نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره والزيادة المطردة لعدد أجهزة استقبال إرساله، بل تعدى ذلك إلى نوعية وكمية إنتاجه وإرساله ومتابعته، وكان ذلك بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره، من أقمار صناعية وألياف بصرية وكومبيوتر والتقنيات المتطورة لتحسين الصورة والمادة الإعلامية... وكذلك بفضل كثافة الدراسات النفسية الاجتماعية وأبحاث الاتصال الجماهيري المكرسة للتلفزيون<sup>2</sup>.

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على التأثير والإقناع والسيطرة... فالتلفزيون اليوم أصبح رمزا للسلطة... فالثورات والانقلابات اليوم تقوم بالاستيلاء على مقدرات التلفزيون بدلا من القصور الرئاسية، لأنها تمكن ببساطة من هيكلية خيال الفرد والجماعة والتحكم في الرأي العام<sup>3</sup>... وكم من انقلاب أحكم أصحابه على مقاليد السلطة ولكنهم أخفقوا في تحقيقه، وذلك لعدم تمكنهم من السيطرة على محطات الإذاعة والتلفزيون<sup>4</sup>.

ويرى "مارشال ماكلوهان" أن التلفزيون . كأداة . أهم من مضمونها.. أي أن الوسيلة أبلغ في التأثير من الرسالة، وهو صاحب المقولة الشهيرة "الرسالة هي الوسيلة"، فهو يرى أن التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع بعدما استطاعت أن تجعل العالم كله قرية كونية صغيرة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني. ( ط:1، عمّان: دار أسامة، 2010م)، ص39.

<sup>2</sup> فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص124.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص125.

<sup>4</sup> مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون. ( ط:2، الرياض: دار طيبة، 1988م)، ص50.

<sup>5</sup> مالك شعباني، "دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة: لان، ع07، جانفي 2012م، ص216.

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف، فمن خلاله يستطيع المرء أينما كان متابعة ومشاهدة ما يدور في مختلف أنحاء العالم على المباشر<sup>1</sup>.

فقد صار التلفزيون أحد مصادر المعلومات والخبرة ويقدم لمشاهديه نوعين من المواد التي تعيد تشكيل الواقع وهي:

- الشكل الأول يشمل أشكال حقيقية Actual TV تتمثل في نشرات الأخبار والمجلات الإخبارية والبرامج الوثائقية والأحداث الجارية.
- الشكل الثاني فيتمثل في المواد الخيالية Fictions Materials.

وهكذا اجتاحت التلفزيون بيوت الناس في فترة وجيزة لم تتجاوز عشرة سنوات عكس الراديو الذي كان انتشاره في ربع قرن والتليفون الذي استغرق انتشاره ثمانين عاماً<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: خصائص التلفزيون ووظائفه

#### أولاً/ خصائص التلفزيون:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الإعلام التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في معظم أنحاء العالم في هذا العصر، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوافر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، ويعتبر التلفزيون من أهمها وأخطره في نفس الوقت وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الجمهور من جميع الفئات، فهو يتوفر على خصائص يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

✓ إنه أقرب وسيلة للاتصال الوجيه أو الموجه لأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي. ( لا.ط ، القاهرة: عالم الكتب، 2002م)، ص 69.

<sup>2</sup> حسين إبراهيم مكي و بركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال. ( لا.ط، الكويت: ذات السلال، 1995م)، ص 407.

<sup>3</sup> مالك شعباني، "دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية"، مرجع سابق، ص 215.

- ✓ إنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة ولذلك يعتمد على حاسة السمع والبصر في آن واحد<sup>1</sup>، فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان معلومات أكثر، كما أكدت بعض الدراسات أن استيعاب المرء للمعلومات يزيد بنسبة 35% عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد، كما تطول عندئذ مدة الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة 55%<sup>2</sup>.
- ✓ يتميز التلفزيون بتقديمه للمادة الإعلامية في آنيته<sup>3</sup>، وبذلك يعطي الإحساس بالألفة لمشاركته للوقائع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدامه الصورة والحركة والصوت، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة.. فبدلا من أن ينتقل ذهنه من الكلمة إلى الصورة ومنها إلى المعنى، فإنه ينتقل مباشرة من الصورة إلى المعنى<sup>4</sup>.
- ✓ أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة<sup>5</sup> عن طريق استخدام العدسات المقربة في تكبير الصورة مما يتيح للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين المجردة<sup>6</sup>.
- ✓ أنه وسيلة اقتصادية بالنسبة لحجم الجمهور الذي يمسّه وكذا بالنسبة لمستخدميه، وأيضا هو سهل الاستعمال.. فهو لا يكلفهم عبئا ماديا أو مشقة بدنية مقابل ما يقدمه لهم من وظائف<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص 69.

<sup>2</sup> سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، غير منشورة، جامعة محمد خيضر ببسكرة: الجزائر، 2012/2013م، ص 96.

<sup>3</sup> ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص 69.

<sup>4</sup> كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون. ترجمة: محمود شكري العدوي، ( ط:1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1993م)، ص 25.

<sup>5</sup> سعد لبيب، دور الإعلام في توجيه الشباب: البرامج التلفزيونية عبر الأعمار الصناعية.. بماذا تعد الشباب؟. ( لا.ط، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1987م)، ص 177.

<sup>6</sup> سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق، ص 27.

<sup>7</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية. ( لا.ط، عنابة: جامعة باجي مختار، د.ت)، ص 171.

- ✓ أنه أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأفراد<sup>1</sup> لما له قدرة في جذب انتباه الناس لأنه يعتمد على السمع والبصر<sup>2</sup>. فقد استطاع التلفزيون أن يحقق بالصورة المتحركة والصوت جاذبية أكبر وقدرة عالية على الإقناع وذلك لسهولة إدراك رسائله من قبل المتلقي حيث أصبحت الصورة لغة واضحة بذاتها<sup>3</sup>.
- ✓ أنه سلاح ذو حدين تستعمل للبناء أو الهدم سواء كان على المستوى الشخصي أو الجماهيري<sup>4</sup>.
- ✓ أنه يقدر على مخاطبة المشاهدين على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية والطبقة غير المتعلمة بوجه عام، وبذلك يرفع من مستواهم عن طريق لغة مشتركة تساعد على سد الفجوة الثقافية والعلمية بين الفئات المختلفة ويجعلها أكثر تفاهماً وتجانساً<sup>5</sup>.
- ✓ يتميز التلفزيون بالتفوق الساحق في نقل الأحداث والمناسبات الهامة مباشرة من موقع الحدث إلى مختلف أنحاء العالم مثل الحروب والأحداث السياسية والمباريات الرياضية والمهرجانات الثقافية والكوارث الطبيعية<sup>6</sup>.
- ✓ يتميز التلفزيون بالتطور الهائل في إمكانياته على مستوى الصوت والصورة واللون والحركة والمؤثرات بأنواعها، ونوعية الشاشات وأحجامها وإمكانياتها كالتي تعمل على نظام ثلاثي الأبعاد 3D والتقنيات التفاعلية وكذلك تقنيات الوضوح العالي HD<sup>7</sup>.
- ✓ يتميز التلفزيون بالانتشار العالمي بالبت المباشر عبر الأقمار الصناعية، حتى أصبحت القناة الفضائية الواحدة قادرة على الوصول إلى جميع قارات العالم من خلال ستة أقمار فضائية فقط<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 171.

<sup>2</sup> سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق، ص 27.

<sup>3</sup> مساعد بن عبد الله المحيا، دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1994م، ص 55-56.

<sup>4</sup> مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 171.

<sup>5</sup> ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص 70.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 69.

<sup>7</sup> فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية.. كيف نتعامل مع الإعلام؟. ( ط: 1، الرياض: لان، 2010م)، ص 220.

<sup>8</sup> فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية.. كيف نتعامل مع الإعلام؟، مرجع سابق، ص 220.

✓ أنه وسيلة لعرض الإعلانات<sup>1</sup>.

ثانيا/ وظائف التلفزيون:

❖ وظيفة التوجيه والإرشاد:

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق. فالتلفزيون يستطيع أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة، أو تعديل أو تغيير في اتجاهاته القديمة بما يتلائم مع طبيعة المجتمع<sup>2</sup>.

❖ الوظيفة الإخبارية:

فهذه الوظيفة تعتبر من الوظائف التقليدية للتلفزيون، فالتلفزيون يوفر على الأفراد جهد الوصول إلى الحقائق والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من فهم وإدراك ما يحيط بهم<sup>3</sup>، مثل الإخبار بالمستجدات والأحداث الدولية.. الخ.

❖ وظيفة الخدمات:

وهذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس وفي نشر مواقيت الصلاة وبث الآذان، والاستشارات الطبية والقانونية والشرعية والاجتماعية<sup>4</sup>.

❖ وظيفة الحوار والنقاش:

يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء، وتلاقى الأفكار في مختلف جوانب الحياة، من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة، مما يزيد من القدرة المعرفية وتطور

<sup>1</sup> سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> فؤاد شعبان وعبيدة السبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة. ( لاط، بسكرة: دار الخلدونية، د.ت)، ص 139.

<sup>3</sup> مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 172.

<sup>4</sup> انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. ( ط:1، بغداد: جامعة بغداد، 2011م)، ص 50.

الوعي الاجتماعي في المجتمع، كما أن هذا يساعد في توحيد الأفكار والمشاركة والتفاهم النسبي؛ ويساعد أيضا على الاطلاع والتعرف على الظروف المعيشية<sup>1</sup>.

#### ❖ الوظيفة الترفيهية:

تعد البرامج الترفيهية من أهم أشكال البرامج التي يحرص التلفزيون على تقديمها، فهي المادة الأكثر روجا ومشاهدة وتأثيرا، فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن أهم دافع لشراء التلفزيون هو التسلية والترفيه<sup>2</sup>، وتهدف البرامج الترفيهية إلى تسلية الجمهور وتخفيف أعباء حياته اليومية<sup>3</sup>.

#### ❖ الوظيفة التنموية:

يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في تحقيق التنمية الشاملة، فالتنمية ظاهرة متعددة الجوانب، ولكنها في الواقع مرتبطة ببعضها، ويؤثر كل منها بالآخر ويتأثر به، فهناك التنمية الثقافية والاقتصادية والسياسية والإدارية، وهذه الجوانب كلها تتأثر بوسائل الإعلام والاتصال، وخاصة التلفزيون<sup>4</sup>.

#### ❖ الوظيفة التسويقية " الإعلان والإشهار":

فالتلفزيون يقوم بإعلام الجمهور بأنواع السلع والخدمات بطريقة مغرية ومشوقة، في محاولة للتأثير في نفوس الجماهير والتحكم في سلوكهم والظفر بتأييدهم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سابق، ص 139.

<sup>2</sup> سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص 101.

<sup>3</sup> ماجي الحلواني حسين ومحمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية. ( لا.ط، القاهرة: لان، 1999م)، ص 165.

<sup>4</sup> فؤاد شعبان وعبيدة السبطي، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية، مرجع سابق، ص 141.

<sup>5</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 173.

## ❖ الوظيفة التربوية:

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل المجتمعية التي يمكن توظيفها لتحقيق التربية في المجتمعات فهو مدرسة شعبية كبيرة ومعلم عظيم للشعوب<sup>1</sup>. فالتلفزيون له دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات..، وسواء كانت المواد المعروضة تخضع لقواعد العمل التربوي أو لا تخضع لها ولكنها تؤثر في قناعات وسلوك الأفراد، وبذلك تتحقق أهداف التنشئة الاجتماعية. وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي:

- التأثير في القناعات والتصورات والعقائد.
- التأثير في اللغة.
- التأثير في السلوك.
- التأثير في الاتجاهات<sup>2</sup>.

## ❖ الوظيفة التثقيفية:

يعتبر التلفزيون مصدرا مهم للثقافة وترويجها في المجتمع، فهو يقدم سلعا ثقافية من خلال الاحتكاك بالحضارات العالمية والاطلاع على ثقافات البلدان ونقلها للمشاهدين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة. (ط:1، عمان: دار المناهج، 2006م)، ص38.

<sup>2</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص175.

<sup>3</sup> مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، مرجع سابق، ص38.

## المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التلفزيون

## أولا/ إيجابيات التلفزيون:

ونذكر فيما يلي أبرز إيجابيات التلفزيون:

- ❖ التلفزيون وسيلة جيدة للترفيه والتسلية وملاً لأوقات الفراغ لمختلف فئات الأفراد.
- ❖ يعمل التلفزيون على تنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية وروح التعاون والعمل الجماعي، ويبث الروح الإنسانية وذلك بما تقدمه من برامج تحت على ذلك.
- ❖ للتلفزيون دور كبير في التقريب بين اللهجات العربية، وصار يساعد في تكوين لغة وسطى بين اللغة الفصحى واللهجة اليومية.
- ❖ للتلفزيون دور كبير في التأثير في الجانب المعرفي عند الأفراد.. بإعطائهم معلومات جديدة إما أن تخلق أو تعدل الصورة الذهنية عندهم عن الأحداث والمواقف والدول والأشخاص<sup>1</sup>.
- ❖ إن خواص التلفزيون جعلته يلم شمل العائلة وجميع أفراد الأسرة، وما يعرضه من برامج تزيد من التواصل الاجتماعي وتقوي لغة الحوار بين الأسرة أثناء مناقشتهم للبرامج التلفزيونية<sup>2</sup>.
- ❖ يلعب التلفزيون دوراً هاماً في عملية التطبيع الاجتماعي، فمما لا شك فيه أن التلفزيون ينقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصيلة ومن ثم تنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها، تتوافق مع القيم المقبولة في المجتمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سلطان فارس سليم أبو حسان، دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008م، ص 39-40.

<sup>2</sup> خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث. (لا.ط، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر، 1999م)، ص 57.

<sup>3</sup> عبد الجواد نور الدين محمد، الإعلام والرسالة التربوية.. ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟. (لا.ط، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج، 1984م)، ص 81.

## ثانيا/ سلبيات التلفزيون:

ويمكن إجمال أبرز سلبيات التلفزيون على النحو التالي:

- أورت التلفزيون عزوف المشاهدين عن القراءة بالرغم من أهمية المطالعة في التنقيف، فقراءة الكتب أوشكت أن تصبح عادة نادرة في الوقت الحالي<sup>1</sup>.
- يقوم التلفزيون بالاستحواذ على المشاهد بصورة كبيرة جدا، فهو يستحوذ على أوقات المشاهد بصورة مبالغ فيها، وبذلك يؤدي إلى إهمال المشاركة في أنشطة أخرى أو هوايات أخرى<sup>2</sup>.
- يؤكد الأطباء أن الإدمان التلفزيوني أو الاستهلاك المفرط للتلفزيون (أكثر من 03 ساعات يوميا) يؤدي إلى ضعف البصر واضطراب النوم<sup>3</sup>.. كما أن الجلوس الطويل أمام التلفاز يسبب ركود الدورة الدموية بسبب فقدان النشاط العضلي وعدم الحركة، ناهيك عن الأكل الكثير أثناء المشاهدة مما ينتج عنهما السمنة<sup>4</sup>.
- يقدم التلفزيون الكثير من البرامج والأفلام التي تستغرق في الخيال والوهم مما يجعل الإنسان يعيش مع خيالاته هاربا من الواقع ومشكلاته، وبذلك لا يقدر على مواجهة الحياة كما هي، أو أنها على الأقل لا تبين لهم كيف يواجهونها<sup>5</sup>.
- يشجع التلفزيون على التلقي السلبي دون تفاعل، حيث إن المشاهدة لا تتطلب جهد من قبل المشاهد وكذلك فإن الأفكار تقدم جاهزة وبذلك يؤدي إلى التكاسل في التفكير أو النقد أو التمحيص فيما يرى أو يسمع<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص75.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص75.

<sup>3</sup> فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص126.

<sup>4</sup> محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، الإجهاز على التلفاز. (ط:1، القاهرة، دار الصفوة، 1999م)، ص53.

<sup>5</sup> عبد الجواد نور الدين محمد، الإعلام والرسالة التربوية.. ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، مرجع سابق، ص91.

<sup>6</sup> مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص107.

- للتلفزيون دور سلبي على القيم السائدة في المجتمع لاحتوائه على برامج كثيرة ذات قيم سلبية ومنحطة أخلاقيا كالعنف والجريمة والجنس.. وتصويرها على أنها شيء طبيعي في الحياة الإنسانية مما جعل الشباب يخرجون عن جادة صوابهم<sup>1</sup>.
- أصبح التلفزيون يزاحم المؤسسات التربوية التقليدية كالأُسرة والمدرسة في توجيه النشء وخلق اتجاهات معينة لديهم، فقد أصبح التلفزيون بمثابة المدرسة الأولى والموجه الأولى بالثقة والطاعة<sup>2</sup>، وخاصة أن معظم الأسر أصبحت تفضل أن يجلس أطفالها أمام التلفاز بدلا من أن ينطلقوا في الشوارع أو بدلا من أن يشغلوا والديهم<sup>3</sup>.
- قلل التلفزيون إلى حد ما من الترابط العائلي، فقلما يجتمع أفراد الأسرة معا لمناقشة موضوعات تهم أحد أفرادها، بل إنه في معظم الأحيان يكون الفرد منشغلا ببرنامج يتابعه أكثر من متابعته لمشكلة من مشكلات أسرته<sup>4</sup>.

وفي الأخير ننوه على أنه مع ظهور الإنترنت واتساع رقعة استخدامها من قبل الحكومات والشعوب في معظم أنحاء العالم وكذلك التطور التكنولوجي المستمر في الإنترنت، فقد التلفزيون بعض من أهميته وقلل من استخدامه خصوصا عند الفئة المثقفة؛ وأما عند الفئات الأخرى لم يفقد التلفزيون أهميته كثيرا أو قلل من استخدامه، فاستخدام الإنترنت يحتاج إلى مهارة استخدام الكمبيوتر وإلى ظروف تكنولوجية خاصة، في حين أن التلفزيون لا يحتاج إلى تلك الظروف الخاصة لكي يتمكن الفرد من تشغيل الجهاز والاستفادة منها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الجواد نور الدين محمد، الإعلام والرسالة التربوية.. ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، مرجع سابق، ص 87.

<sup>2</sup> مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 91.

<sup>3</sup> عبد الجواد نور الدين محمد، الإعلام والرسالة التربوية.. ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، المرجع نفسه، ص 87.

<sup>4</sup> ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص 75.

<sup>5</sup> سلطان فارس سليم أبو حسان، دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، مرجع سابق، ص 45.

المبحث الثاني:

## البرامج التلفزيونية

## المطلب الأول: مفهوم البرنامج التلفزيوني وأنواعه

## أولاً/ مفهوم البرنامج التلفزيوني:

هو رسالة من مرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهداف محددة<sup>1</sup>، عبر مجموعة من الأفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين تناسب ميول ورغبات المستقبل<sup>2</sup>.

## ثانياً/ أنواع البرنامج التلفزيوني:

## 1. البرامج الثقافية:

تهدف البرامج الثقافية إلى تقديم جرعة ثقافية للجمهور تساهم في إكسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة، كما أنها تقدم له فرصة مواكبة و معايشة التجارب الجمالية والإبداعية في مجالات الأدب والفنون، بما في ذلك فنون الدراما والموسيقى<sup>3</sup>.

## 2. البرامج التعليمية:

فهي برامج تهدف إلى تقديم معلومات منهجية محددة إلى فئات مستهدفة من الجمهور بهدف إكسابها المعلومة أو المهارة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه. ( ط:1، بغداد: دار الفجر ودار النفائس، 2007م)، ص21.

<sup>2</sup> فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية.. كيف نتعامل مع الإعلام؟، مرجع سابق، ص221.

<sup>3</sup> ماجي الحلواني حسين ومحمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية، مرجع سابق، ص163.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص163.

**3. البرامج الترفيهية:**

تعد هذه البرامج من أهم أشكال البرامج التي يحرص التلفزيون على تقديمها، وتهدف هذه البرامج إلى الترفيه عن الجمهور وإشباع رغباته وتخفيف أعباء حياته اليومية، وتتضمن هذه البرامج الكلمة الرشيقة البسيطة والموسيقى والفكاهة<sup>1</sup>.

**4. البرامج السياسية:**

البرامج السياسية في التلفزيون تشغل شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم، وهذه البرامج تشبع حاجة الإنسان إلى الفضول المعرفي السياسي، وهي أكثر أنواع البرامج تأثيراً في وعي الجمهور وإدراكهم للأمور السياسية والأخبار والأحداث المهمة في مجتمعهم أو في المجتمعات الأخرى على اختلافها<sup>2</sup>.

**5. البرامج الاجتماعية:**

هي البرامج التي تتناول في مضامينها ومحاورها عوامل التغيير سلبيًا أو إيجابيًا في البناء الاجتماعي، وعوامل تماسك المجتمع وهدمه، وتعالج الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع، ومناقشة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث التغيير في الحياة الاجتماعية، مع مراعاة الفوارق الموجودة بين المجتمعات بل والخصوصية التي قد تواجه مجتمعاً دون غيره<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص165.

<sup>2</sup> سعد صالح، «إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية» مقال منشور على شبكة الإنترنت (<http://www.ahewar.org>)، تاريخ التصفح: 2014/04/01.

<sup>3</sup> بدور إبراهيم الدجين، استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1430/1429هـ، ص04.

## 6. البرامج الفنية:

هي برامج تختص بكل ما يتعلق بالأمور والمستجدات بعالم الفن والفنانين وتشمل البرامج الموسيقية ونشرات الأخبار الفنية وكذلك لقاءات الفنانين<sup>1</sup>..

## المطلب الثاني: أهمية البرامج التلفزيونية

أولاً/ وتأتي أهمية البرامج التلفزيونية من أنها تؤثر في الفرد من خلال التحوير والتغيير الذي تحدثه في فكره.

ثانياً/ وتكمن أهمية البرامج التلفزيونية أنها تخلق انسجام وتناسق بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، إذ يتابع الأفراد البرامج التلفزيونية في المجتمع من مختلف الشرائح وتؤدي هذه البرامج إلى إيجاد الصلة بين أجزاء المجتمع المترامي الأطراف، ومن ثم يحدث التفاعل الذي يؤدي بالنتيجة إلى توحيد المشاعر وتقارب الأفكار والأذواق في المجتمع الواحد، وهكذا تسهم في تكوين رأي عام وتنمية التضامن الاجتماعي، وكذلك تؤدي إلى نشأة أفكار ووسائل تعمل على خلق قيم جديدة تؤدي إلى تطوير نواحي الحياة المختلفة.

ثالثاً/ وتزداد أهمية البرامج التلفزيونية بتقدم التكنولوجيا والعلوم المختلفة المتمثلة في التقدم الهائل في وسائل الدعاية والتعريف. حيث تستغل كافة الوسائل التقنية في الدعاية الاقتصادية من بضائع ومأكولات وأماكن سياحية وغيرها بغية الإقبال على هذه الإعلانات، لأنها عملية اتصال تهدف إلى التأثير من بائع إلى مشتري على أساس غير شخصي يفصح المعلن عن شخصيته ويتم الاتصال من خلال التلفزيون وبهذا يتأثر من خلال التكرار والجاذبية والمشاركة والاحتفالات والمهرجانات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سعد صالح، «إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية»، مرجع سابق.

<sup>2</sup> حادر عبد الوهاب الحادر، «تأثيرات التلفزيون الإيجابية والسلبية ودوره في تعزيز الوعي الأمني» بحث منشور على شبكة الإنترنت (http://www.alitthad.com)، تاريخ التصفح: 2014/04/01م.

## المطلب الثالث: دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي

يشارك التلفزيون مع وسائل الإعلام الأخرى في نقد ومعالجة الواقع الاجتماعي، ولكن التلفزيون ولما له من تأثير أكثر من غيره من وسائل الإعلام، يمكن أن يسهم بدور فعال في معالجة الواقع الاجتماعي.

ولا شك أن للتلفزيون تأثيرا كبيرا على سلوك المشاهدين، ونظرا لما يقدم من برامج تحوي على أفكار ومضامين وقيما متنوعة تقيد البناء الاجتماعي، ومن هنا يكمن توظيف هذه البرامج لتقديم المضامين الجيدة التي تحوي قضايا الواقع الاجتماعي والحلول لها بما يسهم في تطور المجتمع ودفع عجلة التقدم فيه إلى الأمام.

وتتلاقى البرامج التلفزيونية قبولا خاصة إذا كان أسلوب الطرح غير مباشر في تقديم المعلومات وتشجيع السلوكيات الايجابية وأيضا في نقد الظواهر السلبية، وتدعيم الاتجاهات الموجودة أو محاولة تعديلها أو تغييرها، وذلك أنجح من التقديم المباشر الذي ينفر منه الكثير من الناس<sup>1</sup>.

### محاوَر وظيفة البرامج التلفزيونية في نقد ومعالجة الواقع الاجتماعي:

تقوم البرامج التلفزيونية بتأثيرات بالغة الأهمية في تكوين اتجاهات الفرد وتوسيع آفاقه ورفع مستويات ثقافته وتغيير أنماط سلوكه وحثه على الاهتمام بقضايا مجتمعه، وإثارة إحساسه بضرورة المشاركة في حل مشكلات الواقع الاجتماعي، إلى جانب تنمية قيمه الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والقومية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: وجدي حلمي، «دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد في المجتمع» بحث منشور على شبكة الإنترنت (<http://www.startimes.com>)، تاريخ التصفح: 2013/04/30م.

<sup>2</sup> ينظر: محمد محمد عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع. (ط:1، القاهرة: دار العلوم، 2009م)، ص8.

أولاً: في مجال الوقاية**1. دور التلفزيون في نشر الثقافة والفكر (الوعي):**

ينظر للبرامج التلفزيونية على أنها الذراع الثقافي للمجتمع، الذي يقوم ببذر المثل والقيم، وترسيخ المفاهيم وتعديلها وتصحيحها، وأيضاً تقوم بإنتاج التجانس الثقافي الأكثر شمولية، لذلك فالبرامج التلفزيونية تساهم في نقد ومعالجة الواقع الاجتماعي وذلك بإحداث التغيير المرغوب في الفكر والسلوك المناهض للظواهر السلبية الموجودة<sup>1</sup>.

**2. دور التلفزيون في التعريف بمآلات وخطر هذه الظواهر السلبية على المجتمعات:**

تقوم البرامج التلفزيونية بدور مهم في مجال التعريف بمدى خطورة وآثار الظواهر السلبية على المجتمعات، وذلك من خلال عرض النماذج والأمثلة والنتائج التي خلفتها تلك الظواهر السلبية وتحليلها وتفسيرها وتوضيح عرقلتها لمسار التقدم والنهضة، فالصورة المتحركة والملونة وما يصاحبها من مؤثرات يمكن أن تعطي أثراً كبيراً إذا ما أحسن استغلالها، ومن خلال أيضاً عرض موقف الإسلام من هذه الظواهر السلبية في المجتمعات. كما تحت البرامج التلفزيونية الأسرة والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع وأجهزته، بنهوض هذه المؤسسات جميعاً للقيام بدورها في معالجة هذه الظواهر السلبية في المجتمعات والقضاء عليها، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث بتوعية كل مؤسسة بدورها في هذا المجال<sup>2</sup>.

ولعله من الواجب التأكيد على أن البرامج التلفزيونية لا يمكن لها أن تحقق أي شيء يذكر في تغيير المظاهر السلبية في المجتمع دون أن تتضافر جميع مؤسسات الدولة العامة

<sup>1</sup> محمد أحمد صبيحي، تلفزيون المملكة السعودية ومراحل تطوره. (لا.ط، جدة: شركة المدينة المنورة، 1407هـ)، ص 16.

<sup>2</sup> خالد بن عبد الله الزاحم، دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 1427هـ/2006م، ص 58.

والخاصة في جهودها تجاه هذه المسألة، فدور البرامج التلفزيونية هو مكمل لباقي الجهود، ولا يمكن النظر له بمعزل عن باقي العوامل والمتغيرات التي تؤثر في المجتمع<sup>1</sup>.

فالقائمون على البرامج التلفزيونية يقومون بالتعاون مع المؤسسات المعنية الأخرى بتقديم برامج تنقد الواقع الاجتماعي وتظهر ما بها من عيوب وظواهر سلبية التي جعلته لا يتقدم بأي خطوة إلى الأمام، من أجل تغيير السلوكيات والأنماط السائدة وبما يتناسب مع المصلحة العامة، مع وضع في عين الاعتبار التركيبة الحضارية للمجتمع، أي دون التخلي عن الأصول الثابتة للمجتمع وتاريخه وعقيدته ومبادئه، وذلك بالاعتماد على مضامين مؤثرة تعتمد العلمية والمنطقية لإظهار الصورة المتكاملة للواقع الاجتماعي في أذهان أفراد المجتمع، وتهيئة الأجواء لتقبل الرسالة الإعلامية<sup>2</sup>.

### 3. دور التلفزيون في عملية التربية السليمة:

تستهدف التنمية بمفهومها الشامل إحداث تغييرات تدريجية في سلوك الأفراد، بما يسهم في المشاركة في عملية التنمية. وتتطلب عملية التنمية تدفقا مستمرا من المعلومات والمعارف والآراء وأساليب السلوك، وانتشار الوعي بالأهداف المرجوة من التنمية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى وسائل قادرة على نقل هذه المعلومات<sup>3</sup>.

وتقوم البرامج التلفزيونية بدور مهم في نقل المعلومات وهي كالتالي:

- **التربية الدينية:** وتشمل البرامج التي تحث على الالتزام بالأخلاق الإسلامية التي تدعوا إلى الأمانة وإتقان العمل واحترام الجار والرفق بالحيوان، وأيضا عدم التبذير والدعوة إلى الإسلام... الخ.

- **التربية العلمية:** وتتضمن التطبيقات التقنية والإنجازات العلمية... الخ.

<sup>1</sup> ينظر: خالد القحص، الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة. ورقة عمل مقدمة إلى "الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة"، البحرين، 06-08 مارس 2007م، ص3.

<sup>2</sup> ينظر: نزهت محمد الدليمي، "فاعلية الإعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية"، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام: جامعة بغداد، ع10، جويلية 2010م، ص135.

<sup>3</sup> إتحاد إذاعات الدول العربية، استخدام الفضاء للتربية والتنمية في الدول العربية، تقرير اليونسكو، سلسلة دراسات وبحوث إذاعية رقم 08، ص22-23.

- التربية الوطنية القومية: وتتناول التعريف بالوطن الصغير، والوطن الكبير (الأمة الإسلامية)، من النواحي الجغرافية والأثرية والتاريخية، وزرع قيم الولاء والانتماء إلى هذا الوطن.
  - التربية الاقتصادية: وتتضمن البرامج التي تحث على الحفاظ على الممتلكات، واستثمار الموارد الطبيعية وتحث على التجارة والزراعة والإنتاج، وأهمية الأعمال المهنية... الخ.
  - التربية البيئية: وتشمل الحفاظ على البيئة بما تحويه من هواء وماء وأرض... الخ.
  - التربية الاجتماعية: وتتضمن البرامج التي تحث على التطوع والخدمة المجتمعية وأيضاً بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة... الخ.
  - التربية السياسية: وتتضمن البرامج التي تحث التعايش السلمي بين الأحزاب وأيضاً القضاء على الفساد والمساواة والعدل بين الأفراد... الخ.
  - التربية الفكرية والثقافية والتربوية: وتشمل البرامج التي تهدف إلى نشر الوعي بأهمية التعليم والنجاح والإبداع، وأيضاً تحث على احترام القوانين المجتمعية والحفاظ على النظام... الخ.
- إن قيام البرامج التلفزيونية بالتربية من خلال هذه الجوانب من شأنه أن يهيئ التربية السليمة للفرد والتي لا تؤدي بدورها إلى ظهور السلوكيات السلبية في المجتمع، وهذا الدور يعد مكملاً لدور الأسرة والمدرسة، ولذلك يجب أن يكون هناك تنسيق بين هذه الأدوار؛ دور تكامل لا دور تعارض وتضاد، حتى تؤتي التربية ثمارها المرجوة من الوقاية من انتشار الظواهر السلبية في المجتمع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خالد بن عبد الله الزاحم، دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب، مرجع سابق، ص 59-60.

## 4. دور التلفزيون في نقد الواقع:

فالتلفزيون يقوم بنقد الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمعات وتعميق الوعي حولها والنتائج التي تؤدي إليها من عدم الاستقرار والتخلف في جميع المجالات، لتسهم في القضاء على هذه السلوكيات السلبية ومنعها مستقبلاً.

ثانياً: في مجال المعالجة

ويبرز دور البرامج التلفزيونية في ما يلي:

أولاً: جعل أفراد المجتمع لا يرضوا بالواقع كما هو، بل عليهم أن يقوموا بتغييره وذلك ابتداء من أنفسهم. لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾<sup>1</sup>.

ثانياً: إقناع أفراد المجتمع بأنهم قادرون على تغيير الواقع إلى الأفضل وذلك ببعث الهمة والأمل في نفوسهم.

ثالثاً: تقديم الحلول لمعالجة الظواهر السلبية في المجتمع بتوجيههم وإرشادهم وتوعيتهم حول كيفية التخلص منها والقضاء عليها وذلك بالتعامل معها بطريقة مناسبة، لتحقيق الاستقرار والنهضة.

رابعاً: إدخال تغييرات في سلوكيات واتجاهات وإشعارهم بأن لهم مسئولية تجاه مجتمعاتهم فهذا يدفعهم إلى عدم القيام بتلك السلوكيات السلبية.

خامساً: نشر الحقائق الخاصة بمآلات هذه السلوكيات السلبية في المجتمعات والتي تقوم بعرقلة أي خطوة للتقدم والتطور، حتى تشدّ همم الجمهور بالتخلي عن هذه السلوكيات السلبية والابتعاد عنها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سورة الرعد، الآية 11.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد عبد القادر أشرف، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة إلى مؤتمر: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، الناشر: المركز العربي للكمبيوتر التربوي، د.ت، ص 32-33.

وفي الأخير ننوه بأن البرامج التلفزيونية من أهم الوسائل القادرة على مواجهة الظواهر السلبية من خلال مقدرتها على توعية الجماهير حول هذه الظواهر، وذلك من أجل تحقيق أهداف مختلفة أهمها تغيير السلوكيات وتحقيق المصلحة العامة، والإسهام في نشر ثقافة وقائية في أوساط الجمهور تمكنه من فهم الأبعاد المختلفة لهذه الظواهر السلبية، وتحصينه ضدها، وتوفير الفرصة له للإسهام في مواجهتها.

## الفصل الثاني

### المظاهر السلبية للواقع الاجتماعي

المبحث الأول: المظاهر الأخلاقية والدينية والمجتمعية

المطلب الأول: المظاهر الأخلاقية والدينية

المطلب الثاني: المظاهر المجتمعية

المبحث الثاني: المظاهر الاقتصادية والسياسية

المطلب الأول: المظاهر الاقتصادية

المطلب الثاني: المظاهر السياسية

المبحث الثالث: المظاهر البيئية والصحية والفكرية

المطلب الأول: المظاهر البيئية والصحية

المطلب الثاني: المظاهر الفكرية والثقافية والتربوية

### المبحث الأول:

#### المظاهر الأخلاقية والدينية والمجتمعية

##### المطلب الأول: المظاهر الأخلاقية والدينية

###### أولا/ عدم احترام الجار:

فال كثير من المسلمين اليوم قد غفلوا على حقوق الجار، فنهبت المودة والإحسان بين الجيران، وحل محلها الغلظة، والتقاطع، بل قد تصل حدة العداوة إلى المحاكم، لفض النزاعات والمشكلات، وهم بذلك يشوهون صورة الإسلام النقية، ويقوضون صرح المروءة والإنسانية الحققة.

وفيما يلي ذكر لبعض مظاهر التقصير في حق الجار فلعل في ذلك إيقاظاً وتذكيراً لتلك المظاهر<sup>1</sup>:

- إيقاف السيارات أمام باب الجار أو تسريب المياه أمام منزله حتى يضيق عليه دخول منزله، أو الخروج منه.

- مضايقة الجار بمخلفات البناء وأدواته؛ حيث تمكث طويلاً أمام بيوت الجيران بلا داع.

- رفع أصوات الموسيقى، أو برفع صوت الشجار بين أهل البيت، أو بلعب الأولاد بالكرة فهذا يزعج الجار، أو بطرق باب الجار وضرب جرس منزله دون حاجة.

- التجسس على الجار والنظر إلى محارمه عبر سطح المنزل، أو عبر النوافذ المطلة عليه.

وللجار على جاره في الإسلام جملة من الحقوق، أوصانا بها النبي صلى الله عليه وسلم، من بينها كف الأذى عنه، وحمايته إذا تعرض إلى خطر، وأيضا الإحسان إليه، فمن ضروب الإحسان إلى الجار تعزيته عند المصيبة، وتهنئته عند الفرح، وعيادته عند المرض، وبداءته بالسلام، و طلاقة الوجه عند لقائه، وإرشاده إلى ما ينفعه في أمر دينه

<sup>1</sup> محمد بن إبراهيم الحمد، التقصير في حقوق الجار. (لاط، الرياض: دار طيبة، 1414هـ)، ص16.

ودنياه. ومن بين حقوق الجار أيضا احتمال أذى الجار لجاره والصفح عن زلاته وإساءاته خاصة إذا كانت بغير قصد أو ندم واعتذر عن الإساءة<sup>1</sup>.

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من إيذاء الجار<sup>2</sup> فقال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه»<sup>3</sup>.

ومن أجلى النصوص وأعظمها عن الجار، قوله صلى الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»<sup>4</sup>. أي ظننت أنه سيبلغني عن الله الأمر بتوريث الجار الجار<sup>5</sup>.

ولقد بلغ من عظم حق الجار في الإسلام أن قرن الله حق الجار بعبادته وتوحيده تبارك وتعالى وبالإحسان إلى الوالدين، واليتامى، والأرحام<sup>6</sup>. لقوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾<sup>7</sup>.

### ثانيا/ ضياع الثقة و الأمانة:

فالمتأمل في واقع المسلمين اليوم يجد أن الثقة والأمانة لم يعد لها مكان بين تعاملاتهم وذلك بسبب انتشار الظلم وعدم المساواة بين طبقات المجتمع، فالأمانة لا توجد إلا حيث يوجد العدل، وإذا ساد الظلم ولدت معه الخيانة، وبذلك خدشت الفطرة الإنسانية التي أساسها أن الإنسان خير بطبعه، وبديل إحسان الظن بالناس حل محله سوء الظن وعدم الثقة والأمانة.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 10-14.

<sup>2</sup> أم حفص عبيد بنت محمد الشويدي، حق الجار. (لاط، دار طيبة، د.ت)، ص 16.

<sup>3</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (6016).

<sup>4</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار (6014).

<sup>5</sup> محمد بن إبراهيم الحمد، التقصير في حقوق الجار، مرجع سابق، ص 9.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 8.

<sup>7</sup> سورة النساء، الآية 36.

فبالأمانة تزدهر الحضارات وتتقدم الأمم، ويعرف الناس حقوقهم وواجباتهم، لذلك فحق لهذا الزمن أن يكون زمن تضييع الأمانة والخيانة، ولذلك فهو السبب الأعظم في تخلف بلاد المسلمين وتقهقرها<sup>1</sup>.

كما أن السبب الأكبر لتقدم الغرب هو أداء الأمانة، وشدة المحاسبة على الإخلال بها، حتى صارت طبعاً لأهلها يتخلقونه ونحن أولى بها منهم لأن ديننا الحنيف حث عليها؛ ففي القرآن نجد الأمر بالأمانة، والنهي عن الخيانة، والتشديد في ذلك، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>2</sup>. فأمر سبحانه وتعالى بالأمانة، ونهى عن الخيانة<sup>3</sup> لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>4</sup>.

وفي العالم المتخلف الذي ضيعت فيه الأمانات من قبل المسؤولين، ينتج عن الحوادث الكونية الاعتيادية كوارث ضخمة تخلف وراءها قتلى ومصائب، وإلا من كان يظن مثلاً أن أمطاراً اعتيادية تغرق أحياء كاملة، وتُهلك بشراً كثيراً، حيث لم يراعوا الأمانة، وخانوا الأمة، وأسكنوا الناس في مجاري المياه حين لم يجعلوا للمياه مصرفاً<sup>5</sup>.

فالفرق بيننا وبين الغرب أنهم يؤمنون بتطبيق المبادئ فكل منا لديه مبدأ الأمانة في شريعته، فهم طبقوا المبدأ في حياتهم اليومية، ونحن اكتفينا بتحفيظ هذا المبدأ، فهذه الفجوة العميقة بين مبادئنا وبين أسلوب حياتنا هي الكارثة الكبرى في المجتمعات العربية اليوم، وهي السبب في أن الفرد المسلم له وجه غير مشرف كقدوة لتعاليم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم بن محمد الحقييل، «الفساد المالي والإداري 4.. ضياع الأمانة وبيع الذمة» بحث منشور على شبكة الإنترنت (<http://ar.islamway.net>)، تاريخ التصفح: 2014/04/25م.

<sup>2</sup> سورة النساء، الآية 58.

<sup>3</sup> إبراهيم بن محمد الحقييل، «الفساد المالي والإداري 4.. ضياع الأمانة وبيع الذمة»، مرجع سابق.

<sup>4</sup> سورة الأنفال، الآية 27.

<sup>5</sup> إبراهيم بن محمد الحقييل، «الفساد المالي والإداري 4.. ضياع الأمانة وبيع الذمة»، مرجع سابق.

<sup>6</sup> أحمد مازن أحمد الشقيري، خواطر 3 من اليابان. (ط:1، الرياض: مكتبة العبيكان، 2009م)، ص21.

## ثالثاً/ عدم إتقان العمل:

مما نشهده اليوم في مجتمعنا العربي، أنه يوجد تقصير كبير في أداء الأعمال وإنجازها على أحسن وجه في جميع المجالات، ولذلك نرى أن جامعاتنا ومدارسنا في ذيل الجامعات والمدارس، ونرى صناعات العرب وبضائعهم من أردأ الصناعات، وذلك كله من عدم إتقان العامل لصنعتة<sup>1</sup>.

فلتقان العمل معناه أن يؤدّي العمل دون خلل أو نقص، والالتزام فيه بالمواسفات والمقاييس والضوابط والتقنيات المعمول بها في مثله، وأداؤه في وقته المحدد دون تأخير، وهو ما يعبر عنه في الإسلام بالإحسان<sup>2</sup>. فانه تعالى «كتب الإحسان في كل شيء»<sup>3</sup>. وقد فسر النبي ﷺ الإحسان في جانب العبادة فقال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»<sup>4</sup>. فالمقصود بكلمة عبادة في الإسلام لا يقتصر على الصلاة والصوم، ولكن على كل عمل يقوم به الإنسان، وينوي به عمارة الأرض، فيصبح المقصود في التعريف النبوي للإحسان: أن تقوم بأي عمل بأفضل (أحسن) طريقة ممكنة، وأن تقوم به وأنت مستشعر أن الله يراك وأنت تعمله<sup>5</sup>.

فالإتقان هو أمانة ومسؤولية، فليس المطلوب في الإسلام مجرد أن نقوم بالعمل كيفما اتفق، بل لا بدّ من الإحسان والإجادة فيه وأدائه بمهارة وتمييز وإحكام؛ فذلك مدعاة

<sup>1</sup> عصام تليمة، «ثقافة الإتقان» بحث منشور على شبكة الإنترنت (www.alwaei.com)، تاريخ التصفح: 2014/04/22م.

<sup>2</sup> عبد الحق حميش، «إتقان العمل في الإسلام» بحث منشور على شبكة الإنترنت (www.alkhabar.com)، تاريخ التصفح: 2014/04/20م.

<sup>3</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة (1955).

<sup>4</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان والإيمان بالقدر (09).

<sup>5</sup> أحمد مازن الشقيري، خواطر 3 من اليابان، مرجع سابق، ص52.

لنَيْلِ محبَّةِ الله ومرضاته سبحانه<sup>1</sup>، يقول النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ»<sup>2</sup>.

ولعلنا نلاحظ أن من أسباب التخلف في المجتمعات الإسلامية، هو انتشار الصفات المناقضة للإتقان كفقدان النظام وعدم المبالاة بقيمة الوقت والإهمال والغش، وهذا منعكس في فقدان المسلمين للنقطة في كل شيء ينتج في بلادهم مع ثقافتهم في ما ينتج في غير بلاد المسلمين<sup>3</sup>.

#### رابعاً/ التقصير في حقوق الحيوان:

فظاهرة احترام حقوق الحيوان هي معيار لمدى درجة الإنسانية في المجتمع، وكذلك تدل على رقي المجتمعات وتطورها..

تفتقر المجتمعات العربية إلى خلق احترام حقوق الحيوان، فهي شعوب لا تولي أي اهتمام بالحيوان وكذلك تسيء معاملته، ومن بين الأمثلة لسوء معاملة الحيوان: إيذاء الحيوان وتحميله فوق طاقته فضلاً عن تشويه خلقته والعبث به، ومن بين الصور أيضاً المصارعات للكلاب و الديكة والخرفان وغيرها ..

ومن الأمثلة أيضاً المعاملة القاسية للمواشي خلال نقلها لمكان الذبح بتبريحها ضرباً وكذلك عند الذبح، وأيضاً نقلها في شاحنات مكتظة سيئة التهوية في الجو الحار مما يتسبب لها بآلام وجروح مميتة في بعض الأحيان<sup>4</sup>.

و ينظر الإسلام إلى الحيوان إجمالاً نظرة واقعية؛ تركز على أهميته في الحياة، ونفعه للإنسان، وتعاونه معه في عمارة الكون واستمرار الحياة، والدليل على ذلك أنه

<sup>1</sup> عبد الحق حميش، « إتقان العمل في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>2</sup> أخرجه: الألباني، صحيح الجامع (1880)، قال الألباني: حديث حسن.

<sup>3</sup> عبد الحق حميش، « إتقان العمل في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>4</sup> حسن عيروس وآخرون، الإسلام والرفق بالحيوان، دراسة من المنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE مقدمة إلى المؤتمر الإسلامي الأول حول مبادئ الإسلام في نقل وذبح الحيوانات، القاهرة، 18-19 أكتوبر 2008م، ص5.

توجد عدّة سور في القرآن الكريم وضع الله لها أسماء من أسماء الحيوان؛ مثل: سورة البقرة، والأنعام، والنحل وغيرها<sup>1</sup>.

وقد نصّ القرآن الكريم على تكريم الحيوان، وبيان مكانته، وتحديد موقعه إلى جانب الإنسان<sup>2</sup>، فقال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمَّا تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِسِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾<sup>3</sup>.

ومن أهمّ الحقوق التي أصلّها التشريع الإسلامي للحيوان عدم إيذائه؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: ( لعن النبي صلى الله عليه و سلم من مثل بالحيوان )<sup>4</sup>. وهذا يعني أن إيذاء الحيوان وتعذيبه وعدم الرفق به يُعتبر في نظر الشريعة الإسلامية جريمة<sup>5</sup>.

وكذلك شرّع الإسلام في تأصيله لحقوق الحيوان تحريم حبسه وتجويعه<sup>6</sup>، وفي ذلك ذلك يقول الرسول ﷺ: «عُدَّتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ؛ لَمْ تَطْعَمِهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»<sup>7</sup>.

ومن أهمّ ما أصلّته الشريعة الإسلامية من حقوق للحيوان - أيضاً - ما كان من وجوب الرحمة والرفق به<sup>8</sup>، وقد تجسّد ذلك في قول الرسول ﷺ: «بينما رجلٌ يمشي بطريق، اشتدّ عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغ هذا الكلبُ من العطشِ مثل الذي كان بلغ

<sup>1</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية. (لاط، منشورات موقع نصرّة رسول الله، د.ت)، ص20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>3</sup> سورة النحل، الآية 5-7.

<sup>4</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجتمّة ( 5515).

<sup>5</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص 20.

<sup>6</sup> المرجع نفسه.

<sup>7</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب السّلام، باب تحريم قتل الهرة ( 2243).

<sup>8</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص 20.

منِّي، فنزل البئرَ فملاً خُفَّهُ ماءً ثم أمسكه بفيه حتى رقيَ ، فسقى الكلبَ فشكر الله له ، فغفر له». قالوا يا رسولَ الله ! وإنَّ لنا في هذه البهائمِ لأجرًا ؟ فقال : «في كلِّ كبدٍ رطوبةٍ أجرٌ»<sup>1</sup>.

وهناك درجة أخرى أعلى من الرحمة وأثمن أوجبها التشريع الإسلامي في معاملة الحيوان وهي: الإحسان إليه واحترام مشاعره، وإنَّ أعظم تطبيق لهذا الخلق حين نهى الرسول صلى الله عليه و سلم عن تعذيبه أثناء الذبح لأكل لحمه، سواء كان التعذيب جسدياً بسوءٍ اقتياده للذبح، أو برداءة آلة الذبح، أو كان التعذيب نفسياً برؤية السكين؛ ومن ثمَّ يجمع عليه أكثر من مَوْتَةٍ<sup>2</sup>! فقد قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»<sup>3</sup>.

ومن بين الصور أيضا عندما أمر الرسول بتقليم الأظافر عند حلب المواشي. قال رسول الله: «و مَرُّهُمْ فَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلَا يَعْطُوا بِهَا ضِرْوَعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا»<sup>4</sup>.

#### خامسا/ الإسراف والتبذير في الطعام:

من بين الظواهر المنتشرة في المجتمعات العربية هي عدم الحفاظ على النعم وذلك بالإسراف والتبذير في الطعام، وغياب شعورهم وإحساسهم بالآخرين الذين يحتاجون ولو للقمة واحدة ليسدوا بها رمق جوعهم، فهناك من لا يجدون لقمة الخبز إلا ممزوجة بالدم.

<sup>1</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب السَّلام، باب فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها (2244).

<sup>2</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص 22.

<sup>3</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة (1955).

<sup>4</sup> أخرجه: الألباني، السلسلة الصحيحة (317)، قال الألباني: حديث صحيح.

فلاستهانة بالنعم ورميها مع النفايات غاية في الإسراف والتبذير، وهو سمة المتكبرين الذين لا يشعرون بالآخرين<sup>1</sup>، قال الله تعالى: ﴿يَبْقَىٰ آدَمُ حُدُوءًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾<sup>2</sup>.

وإنَّ الاستهانة بالنعم، ورميها مع النفايات طلاقات من العيار الثقيل لكسر قلوب الفقراء والمساكين؛ فكيف هم لا يجدون ما يسدون به رمقهم، وهذه النعم ترمى مع النفايات، وما يرمى من بعض البيوت قد يكفي لعائلة كاملة من العوائل الفقيرة.

والحفاظ على النعم مسؤولية الجميع كل بحسبه : فالأب والأم داخل البيت ، والمطاعم، وكذا أصحاب محلات الخضر والفواكه، وأصحاب الفنادق، وكذا القائمون على المدارس؛ فإن هناك للأسف الشديد كثير من المدارس لا يهتمون بما يبقى من الطعام من الطلاب، فترمى مع النفايات<sup>3</sup>.

فلطعام نعمة عظيمة بها حياة الناس ولذا يجب احترامه والمحافظة عليه، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَىٰ وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ»<sup>4</sup>، والمحافظة على الطعام من أنواع شكر النعمة، وقد قال الله تعالى:

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>5</sup>. فتجب المحافظة على الطعام الزائد عن الحاجة ليؤكل فيما بعد، أو يطعم للحيوانات، أو غير هذا من الاستعمالات التي لا إهانة فيها لنعمة الله<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم بن محمد بن سليمان السعوي ، «نعمة لا قمامة» بحث منشور على شبكة الإنترنت (http://www.saaaid.net)، تاريخ التصفح: 2014/04/20م.

<sup>2</sup> سورة الأعراف، الآية 31.

<sup>3</sup> إبراهيم بن محمد بن سليمان السعوي، «نعمة لا قمامة»، مرجع سابق.

<sup>4</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الاصابع والقصعة وأكل اللقمة (2033).

<sup>5</sup> سورة إبراهيم، الآية 7.

<sup>6</sup> نوح علي سلمان، «حكم رمي الفضلات في النفايات» فتوى منشورة على شبكة الإنترنت (www.aliftaa.jo)، تاريخ تاريخ التصفح: 2014/04/30م.

## المطلب الثاني: المظاهر المجتمعية

### أولاً/ تهميش فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

يشير الواقع المعيشي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى صعوبات كبيرة في الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأغلبهم، نظراً لغياب وعي اجتماعي كاف لمؤازرتهم والوقوف معهم في مواجهة الإعاقة، وتبرز هذه الصعوبة أكثر في طريقة معاملة أفراد المجتمع للأشخاص المعاقين حيث تتسم بكثير من الاحتقار واللاإنسانية، وبالتالي تضاف معاناة التهميش والنبذ الاجتماعي إلى معاناة الإعاقة.

وإنّ نظرة المجتمع للمعاق سواء كانت نظرة شفقة أو نظرة ازدراء، أو نظرة تعتبره شخصاً عاجزاً عن أداء المهام الاجتماعية والأدوار الاقتصادية هي الأكثر وطأة على معنويات المعاقين<sup>1</sup>، فهم لا يريدون أن يشفق عليهم، ولكن يريدون أن تتوفر لهم الفرص وأن يعاملوا بمعاملة عادية مثل غيرهم من البشر<sup>2</sup>.

حيث نادى الإسلام بعدم التفرقة بين البشر والمساواة بينهم سواء كان غني أو فقير سوي أو معاق فالكل سواسية كأسنان المشط، و أكد على وجوب النظر إلى الإنسان على أساس عمله وليس بجنسه أو عرقه أو كيفية تركيبه الجسمي، عند الله، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في أكثر من موضع، فقد جاء في سورة عبس عتاب للرسول صلى الله عليه وسلم عند إعراضه عن الأعمى عمرو بن أم مكتوم وانشغاله بهداية زعماء قريش<sup>3</sup>. حيث قال الله في كتابه العزيز: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ

يُرَكَّبُ ﴿٣﴾ أَوْ يَدَّكَّرُ فَنَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾ 4.

<sup>1</sup> عبد الله بو صنوبر، "دور الجمعيات في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة"، مجلة الباحث الاجتماعي، قالمه: جامعة 08 ماي 1945م، ع10، سبتمبر 2010م.

<sup>2</sup> أحمد مازن أحمد الشقيري، خواطر 3 من اليابان، مرجع سابق، ص28.

<sup>3</sup> رائد محمد أبو الكاس، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها ، رسالة ماجستير في أصول التربية، غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية التربية، غزة، ص40.

<sup>4</sup> سورة عبس، الآية 1-4.

كما بين الإسلام فضل المعاقين<sup>1</sup>، لقوله ﷺ: « من سلبت كريمته أثبتته عليهما الجنة »<sup>2</sup>.

و من أعظم صور العناية بذوي الاحتياجات الخاصة إتاحة الفرصة لهم ليقوموا بدورهم في الحياة الاجتماعية، و أن يندمجوا مع مجتمعاتهم، فمن بين الأمثلة أن الرسول ﷺ كان يؤمر عبد الله بن مكتوم على المدينة عند ذهابه للغزو، بالرغم من أنه أعمى<sup>3</sup>.

### ثانيا/ العزوف عن العمل التطوعي:

تشهد المجتمعات العربية بشكل عام ضعف في ثقافة التطوع والخدمة المجتمعية وذلك يرجع إلى عدة عوامل من بينها:

\* الاستغراق في الذاتية وخدمة مصالحه الشخصية ولا يرى نفسه معنيا بخدمة مصالح الآخرين أو بصيغة أخرى مصالح المجتمع.

\* تعدد الاهتمامات والانشغالات التي تصرف الإنسان وتشغله عن التوجه للعمل في ميادين خدمة المجتمع.

\* تعترض طريق العمل في الخدمة الاجتماعية العديد من المعوقات والمثبطات في معظم المجتمعات العربية، فالقوانين والأنظمة غير مشجعة، والمواقف السلبية تجاه المتطوعين تسبب الإحباط والانعزاج، بينما المجتمعات المتقدمة توفر كل وسائل التشجيع والتقدير والدعم<sup>4</sup>.

فالإسلام حث على التكافل الاجتماعي، وذلك بأن يحس كل واحد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أدائها، وأنه إن قصر في أدائها فقد يؤدي ذلك إلى انهيار البناء الاجتماعي عليه وعلى غيره، وأن للفرد حقوقا في هذا المجتمع يجب على

<sup>1</sup> رائد محمد أبو الكاس، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها ، مرجع سابق، ص41.

<sup>2</sup> أخرجه: الألباني، الصحيح الجامع (1727)، قال الألباني: حديث صحيح.

<sup>3</sup> أحمد مازن الشقيري، خواطر3 من اليابان، مرجع سابق، ص 28.

<sup>4</sup> حسن موسى الصفار، العمل التطوعي في خدمة المجتمع. ( ط:3، دار أطياف، 2007م)، ص15.

القوامين عليه أن يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا إهمال، وأن يدفعوا الضرر عن الضعفاء، ويسد خلل العاجزين، وأنه إن لم يكن ذلك تأكلت لبنات البناء، ولا بد أن يخر منهارا بعد حين، ولعل أبلغ تعبير جامع لمعنى التكافل الاجتماعي<sup>1</sup> قوله ﷺ: «إنَّ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»<sup>2</sup> وقوله عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»<sup>3</sup>.

وقد حث الإسلام على التعاون والتسابق لفعل الخيرات<sup>4</sup>، لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>5</sup>.

ومن بين الأمثلة الدالة على مشروعية العمل التطوعي في السنة هي<sup>6</sup>:

عن النبي ﷺ قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام. (ط:1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991م)، ص 7.

<sup>2</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا (481).

<sup>3</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (2586).

<sup>4</sup> معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 1427هـ/2006م، ص 19.

<sup>5</sup> سورة المائدة: الآية 02.

<sup>6</sup> معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مرجع سابق، ص 21.

<sup>7</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر (2699).

المبحث الثاني:

## المظاهر الاقتصادية والسياسية

## المطلب الأول: المظاهر الاقتصادية

## أولاً/ تخريب الأملاك العامة:

فظاهرة تخريب الممتلكات العامة موجودة بكثرة في المجتمعات العربية على غرار المجتمعات الغربية، فأول ما يقوم به الفرد بدل السعي في إعمار وطنه، يقوم بأعمال تخريبية بشعة في كل ما يعترض طريقه من ممتلكات عمومية دون أن يعطي أدنى اعتبار لما يترتب عليه من خسائر مادية ومناظر بشعة تحبط الأنفس، فهذه الظاهرة تُكتسب منذ الصغر، فتجد الأطفال في مقتبل العمر أول ما يقومون به الكتابة على جدران العمارة و اقتلاع النباتات والأشجار.. الخ، لنمر إلى التلاميذ، فأيضاً لهم بصمتهم في تخريب طاولات وكراسي المدرسة ودورات المياه وغيرها من الأشياء، لتمر إلى المواطن فهو يتفنن تفننا في هاته الأعمال، كتخريب الهواتف العمومية وتخريب الكراسي الموجودة في الأرصفة وداخل الحدائق العمومية، وتخريب المؤسسات العمومية، وتشويه جدران البنايات والممتلكات بكلام تستحي العين من قراءته وأيضاً تخريب الإنارة العمومية<sup>1</sup>... الخ.

وحتى عند المطالبة بحقوقه عن طريق المسيرات، فأول ما يقوم به تكسير وإحراق كل ما يصادفهم من ممتلكات عمومية ناسيا بأن هاته الممتلكات سخرتها الدولة لخدمة المواطن من أمواله - الضرائب-، وكان هو أولى الناس وأحق بالمحافظة عليها ليستفيد منها.. لكن للأسف بجهالة يهضم حقه بنفسه، مما يسبب خسائر فادحة لإعادة ترميمها وإعمارها، فبدل الالتفاتة لأمر أخرى ونواقص أخرى في الوطن، تذهب الأموال في نفس الحيز والمجال جراء أفعال التخريب والعنف للممتلكات العامة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مقال بعنوان: «المجتمع.. المواطن والتخريب» منشور على شبكة الإنترنت ( www.startimes.com ) تاريخ

التصفح: 2014/04/18م.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

فالشريعة الإسلامية تعتبر تخريب الممتلكات العامة من باب الإفساد في الأرض، ولقد حرم الله الإفساد وجعل للمفسدين عقاباً شديداً في آيات كثيرة من القرآن الكريم<sup>1</sup>، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾<sup>2</sup>.

لذلك الإفساد في الأرض ومعاونة المفسدين على أعمال النهب والسرقة للممتلكات والمؤسسات والمرافق العامة، أمرٌ محرم، وإن الاعتداء عليها من قبيل الإفساد في الأرض وتعطيل مصالح الناس التي حث الإسلام بشريعته الغراء على عدم الاعتداء عليها<sup>3</sup>.

### ثانياً/التخلف الاقتصادي:

يتميز الوطن العربي بغنى موارده الاقتصادية وبمساحات واسعة من الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى النفط الخام والغاز الطبيعي والفوسفات... الخ، ومع هذا تعاني معظم الدول العربية من التخلف الاقتصادي، وذلك في القطاعات التالية:

#### 1. القطاع الصناعي:

إن التخلف الاقتصادي مرتبط بالتخلف الصناعي، وتتميز درجة النمو الاقتصادي قبل كل شيء بمستوى تطور الصناعة، وإن عادة مصطلح "الدول الصناعية" يطلق مرادفاً في دلالاته على "الدول المتقدمة".

فالصناعة في العالم الإسلامي معظمها صناعات خفيفة تسد فقط بعض الحاجات المحلية كالمواد الغذائية ومواد البناء والصناعات النسيجية والجلدية والمصنوعات اليدوية والبلاستيكية... الخ، ويعتمد في تأمين الباقي عن طريق الاستيراد. وهناك مجالات حية

<sup>1</sup> فتوى بعنوان: «الاعتداء على المؤسسات والممتلكات والمرافق العامة وسرقتها» في موقع رابطة علماء فلسطين (<http://www.rapeta.org>)، تاريخ التصفح: 2014/04/16م.

<sup>2</sup> سورة الأعراف، الآية 56.

<sup>3</sup> فتوى: «الاعتداء على المؤسسات والممتلكات والمرافق العامة وسرقتها»، مرجع سابق.

ومهمة جدا لم يستطع معظم البلدان الإسلامية ولُوجها مثل: قطاع الصناعات الثقيلة المدنية والعسكرية وقطاع الإلكترونيات عالية التقنية<sup>1</sup>.

## 2. القطاع الزراعي:

فالجهد المبذولة في القطاع الزراعي لا تؤتي المردود المأمول منها، وفي ظل التطور الصناعي العلمي في مجالات الزراعة صار النجاح في هذا القطاع الحيوي يعتمد أكثر فأكثر على الإمكانيات العلمية والصناعية، ولم يعد بالإمكان عزل هذا القطاع عن بقية القطاعات، حتى أصبح من الممكن القول: إنّ بلدان العالم الثالث متخلفة زراعيًا لأنها متخلفة صناعيًا<sup>2</sup>.

## 3. القطاع التجاري والاستثمار الخارجي:

تعاني معظم الدول العربية من هشاشة في القطاع التجاري والاستثماري وذلك بسبب العولمة والاندماج في النظام الرأسمالي، الذي أدى بدوره إلى العجز في الميزان التجاري بسبب كثرة الاستيراد للسلع الاستهلاكية وتصريف المواد الأولية للخارج، ولذلك لا يزال العالم الإسلامي في ظل التبعية الاقتصادية للدول المتقدمة<sup>3</sup>.

وقد بلغ حرص الإسلام على التنمية الاقتصادية وتعمير الدنيا<sup>4</sup> حيث قال ﷺ: «إن قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها ، فليغرسها فله أجر بذلك»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الكريم بكار، نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي. ( ط:3، دمشق: دار القلم، 2011م)، ص98-100.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص103.

<sup>3</sup> حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر. ( ط:6، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1988م)، ص139.

<sup>4</sup> محمد شوقي الفنجري، "مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي". دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع27، د.ت، ص21.

<sup>5</sup> أخرجه: الألباني، السلسلة الصحيحة (09)، قال الألباني: حديث صحيح.

و أكد الإسلام على ضرورة التنمية الاقتصادية وذلك من خلال:

- تشجيع الزراعة والإنتاج<sup>1</sup>، لقوله ﷺ: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ »<sup>2</sup>.

- الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية<sup>3</sup>، لقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾<sup>4</sup>. وقوله تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾<sup>5</sup>.

- التأكيد على عدالة توزيع الثروة<sup>6</sup>، لقوله تعالى: ﴿ مَا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَاللرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾<sup>7</sup>.

- النهي عن كنز المال وشجع الاستثمار<sup>8</sup>، لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> منذر قحاف، النصوص الاقتصادية من القرآن والسنة. ( لاط، السعودية: مركز النشر العلمي، د.ت)، ص 560.

<sup>2</sup> أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب فضل الزرع و الغرس إذا أكل منه (2320).

<sup>3</sup> منذر قحاف، النصوص الاقتصادية من القرآن والسنة، مرجع سابق، ص 514-516.

<sup>4</sup> سور الحديد، الآية 25.

<sup>5</sup> سورة البقرة، الآية 22.

<sup>6</sup> عبد العليم عبد الرحمن خضر، "أسس المفاهيم الاقتصادية في الإسلام". دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع41، د.ت، ص50-51.

<sup>7</sup> سورة الحشر، الآية 7.

<sup>8</sup> منذر قحاف، النصوص الاقتصادية من القرآن والسنة، مرجع سابق، ص 548.

<sup>9</sup> سورة التوبة، الآية 34.

- الحث على الصناعة<sup>1</sup>، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحَصِّنَكُمْ مِنَ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾<sup>2</sup>.

### ثالثاً/ نظرة دونية للأعمال المهنية:

لا تزال شريحة كبيرة في مجتمعنا العربي تنظر إلى العمل المهني والحرفي (السباكة، الحدادة، النجارة، الكهربائي .. الخ) بدونية واستحقار، وباعتباره "عباء اجتماعياً"، فساهم ذلك في تفاقم البطالة، والتي بدورها أدت إلى انحراف كثير من الشباب، وتختلف هذه الظاهرة من مجتمعات إلى أخرى..

ومن أهم الوسائل لتجاوز هذه النظرة السلبية، العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في هذه المسألة<sup>3</sup>.

ويروى أن الرسول ﷺ قال: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه»<sup>4</sup>.

فالإسلام جعل المهنة اليدوية مهنة الأنبياء.. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام: «ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده»<sup>5</sup>، ولعل حكمة الله لخلقه أن كان أنبياءه، وهم أفضل الخلق، يفتخرون بالمهن والصناعات التي كانوا يقومون بها، فقد كان موسى راعياً، وكذلك عمل نبينا ﷺ بالرعي والتجارة، وغيرهم من الأنبياء والرسل. إذأ، فلالإسلام يحارب البطالة، وذلك بللتأسي برسول الله وأنبيائه الكرام.

<sup>1</sup> منذر قحاف، النصوص الاقتصادية من القرآن والسنة، مرجع سابق، ص 548.

<sup>2</sup> سورة الأنبياء، الآية 80.

<sup>3</sup> خالد صالح الحميدي، «مكانة العمل الحرفي والمهني في الإسلام» بحث منشور على شبكة الإنترنت (<http://www.aleqt.com>)، تاريخ التصفح: 2014/04/21م.

<sup>4</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل عمله بيده (2374).

<sup>5</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل عمله بيده (2072).

ولذلك على الشباب أن يشمروا عن سواعدهم، ويخوضوا غمار العمل المهني والحرفي، بعد أن يرفعوا عنهم حُجُب الترفّع الزائف، الناتج عن قيم موروثية ما أنزل الله بها من سلطان<sup>1</sup>.

إن العمل عبادة مهما كان نوعه، ولو وعى المسلمون بأهمية ذلك لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض، وكانت مجتمعاتهم في طليعة مجتمعات العالم إنتاجاً وثراء، ولم يعيشوا كلا على غيرهم من الأمم، حتى إنهم لا يكفون أنفسهم من القوت اليومي وبلادهم بلاد زراعية.. فلو كف الأخرين أيديهم عنهم لهلكوا مادياً من الجوع وهلكوا معنويًا من الذل<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: المظاهر السياسية

#### أولاً/ الصراع السياسي :

تشهد المجتمعات الإسلامية اليوم حالة من التشطي والانقسام والصراع السياسي الحاد، وذلك ناتج عن غياب الوعي الثقافي والرشد السياسي والنباهة الاجتماعية لحالة التنوع والاختلاف وإدارته، وذلك ناتج أساساً عن القراءة المغلوطة والقاصرة لواقع الآخر المختلف، فللتنافس والتدافع في المصالح والأمور السياسية لا يعني بالضرورة تصارعاً وقتالاً، إنما يعتبر ذلك من سنن الحياة التي تحقق التوازن والتداول في إطار الفهم السليم لمقاصد الشريعة<sup>3</sup>، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَئِنْ لَمْ يَنْصُرِكُمْ اللَّهُ لَيَكُونُنَّ عَنزِلًا مُعَذِّبًا وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ﴾<sup>4</sup>.

ناهيك أيضاً عن استغلال بعض الأنظمة السياسية في مجتمعاتنا لظاهرة التنوع والاختلاف الطبيعية في المجتمعات البشرية، لتنمية حالات الانقسام والصراع وتوظيفها

<sup>1</sup> خالد صالح الحميدي، «مكانة العمل الحرفي والمهني في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>2</sup> يوسف القرضاوي، ملامح المجتمع الإسلامي الذي ننشده. ( ط:5، القاهرة: مكتبة وهبة، 2013م)، ص19.

<sup>3</sup> حسن سلمان، «الإسلام والتعايش» بحث منشور على شبكة الإنترنت (http://www.al-massar.com)، تاريخ التصفح: 2014/04/22م.

<sup>4</sup> سورة الحج، الآية 40.

في تغليب مكون ضد آخر ، للحصول على مكاسب خاصة من خلال اللعب على الثنائيات وإشغالهما بالصراع الثنائي، متوسلة بمؤسسات إعلامها ومناهجها التعليمية ومنابرها الدينية والقومية المختلفة، في تغذية خطاب الكراهية والتحريض ضد الآخر.

لذلك فالمسئول الأول عن ظاهرة العنف والغلو وغياب التسامح في مجتمعاتنا العربية، هو الاستبداد السياسي والأنظمة الشمولية والدولة التسلطية التي تزيد من الاحتقانات والتناقضات، ولا توفر مجالاً ومناخاً للتنافس السلمي أو ممارسة السياسة بعيداً عن المشاحنات واستخدام العنف<sup>1</sup>.

### ثانياً/ الفساد:

يعتبر الفساد السياسي من أبرز الظواهر التي تهدد استقرار المجتمعات العربية، كما تعرف هذه الظاهرة تفاقماً مستمراً وهذا ما ينعكس سلباً على التنمية والتقدم.

ف ظاهرة الفساد لا تقتصر على مجتمع بعينه، بل هي ظاهرة عالمية يتفاوت عمقها بين دولة وأخرى. إلا أن الدول الديمقراطية التي وصلت إلى مستوى عالٍ من العدالة والمساواة، وإلى قيم إنسانية وأخلاقية في مجتمعاتها ، وإلى قضاء عادل وصارم، و إعلام يتسم بالحرية والشفافية، وإلى مؤسسات برلمانية رقابية ، و تشريعات فاعلة في تجفيف منابع الفساد، لذا فإنها حققت الكثير في الكشف عن الفساد بكل أنواعه وحدت منه كثيراً؛ فكلما ارتفع سقف الحريات العامة وترسخت الديمقراطية، كلما انخفض مستوى الفساد ، وأيضاً كلما التزمت الدولة بحقوق الإنسان المدنية والسياسية وحقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كلما انخفض أخذ حق الغير وسرقة مال الغير، أكان مالا عاماً أو خاصاً، أو أخذ حق الغير بالواسطة والمحسوبية ، وكلما قصرت الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتوزعت الثروة توزيعاً عادلاً كلما انخفضت درجات الفساد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> هلال محمد الجزيلان، «التعايش السياسي» بحث منشور على شبكة الإنترنت ( http://www.26sept.info )، تاريخ التصفح: 2014/04/12م.

<sup>2</sup> عدنان بدران، ظاهرة الفساد في بعديها السياسي والاجتماعي ، المؤتمر الإقليمي الأول: مؤتمر تعزيز المواطنة ومكافحة الفساد في المنطقة العربية، عمان، 12-13 شباط 2013م، ص02.

ونشهد اليوم استفحال ظاهرة الفساد في البلاد الإسلامية، وهي كارثة إذا انتشرت في الدول، فهي ظاهرة كما وصفها محمد الغزالي بالسرطان<sup>1</sup>، ولعل من أخطر صور الفساد وأكثرها انتشاراً، هي ظاهرة الرشوة بأشكالها المختلفة، إذ تعد من أخطر الجرائم المخلة بسير الأداة الحكومية، وما يترتب عنها من فقدان المواطنين الثقة في نزاهة الأجهزة الحاكمة، كما أنها تؤدي إلى الإخلال بالمساواة بين المواطنين أمام المرافق العامة.

ومن بين الصور أيضاً هو تحول أصحاب المناصب العليا في الدول النامية مع مرور الوقت إلى رجال أعمال إلى جانب أنهم مسئولون حكوميون، وهذا التحول سببه هو استغلال المنصب العام لتحقيق أغراض شخصية.

ومن بين الأشكال أيضاً، نجد الاعتداء على المال العام، فعادة ما يقوم السياسيون والمسئولون الحكوميون بسحب قروض من بنوك الدولة عن تزوير الوثائق الرسمية<sup>2</sup>.

وانتشرت ظاهرة الفساد السياسي بشكل لافت للنظر، وذلك بفعل:

- \* عدم خضوع السلطات السياسية والإدارية لقوانين واضحة وضوابط معلنة تُمكن من ممارسة الرقابة عليها.
- \* الأفراد أيضاً قد يساعدون على انتشار الفساد، إما بسبب الجهل وإما بسبب الخضوع لضغوط معينة، وإما لقضاء أغراض مادية خاصة بأساليب ملتوية.
- \* عدم تطبيق المعايير العلمية في اختيار الموظفين ولا سيما القياديين منهم، فعادة ما يتم الاختيار عن طريق اعتماد أسلوب الاعتبارات السياسية.
- \* عدم تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين، وتنازع السلطات، وضعف العمل الجماعي، وتفشي النزعة الفردية في إدارة المؤسسات.
- \* عدم وضوح الرؤية حول إجراءات التعاون والتنسيق والتكامل بين المؤسسات الحكومية بشأن تفويض ظواهر الفساد.

<sup>1</sup> محمد الغزالي، هموم داعية. (ط:6، القاهرة: نهضة مصر، 2006م)، ص 123.

<sup>2</sup> فايزة ميموني وخليفة مراد، "السياسة الجنائية للمشرع الجزائري في مواجهة ظاهرة الفساد". مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر ببسكرة: مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، ع 05، دت، ص 228.

\* التغاضي عن معاقبة كبار المسؤولين المتهمين بالفساد أو سوء الإدارة واستغلال المنصب<sup>1</sup>.

وقد جاء الإسلام، وفي أولوياته مكافحة الفساد، فانه سبحانه وتعالى لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين، والدار الآخرة هي من نصيب أولئك الذين قدموا أنفسهم كقرايين للصالح ومواجهة الفساد<sup>2</sup> لقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِزَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾<sup>3</sup>.

وكذلك يروى أن النبي ﷺ استعمل رجلا من الأزد يقال له ابن اللثبيّة على الصدقة فجاء فقال هذا لكم وهذا أهدي لي ، فقام النبي ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : « ما بال عاملٍ نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي ألا جلس في بيت أمه أو أبيه فينظر أيهدى له أم لا ، لا يأتي أحد منكم بشيء من ذلك إلا جاء به يوم القيامة ، إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر » ، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه ثم قال : « اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت »<sup>4</sup>.

و قال ﷺ أيضا في محاربته للرشوة: «لعن الله الراشي والمرتشي»<sup>5</sup>.

ولذلك شدّد الإسلام في محاربة الفساد؛ وأيضا فدور ولي الأمر في منع الجريمة أساسي، فإذا صلح الراعي صلحت الرعية، ولو رتع لرتعت الرعية<sup>6</sup>.

### ثالثا/ عدم المساواة والعدل:

يسود في معظم المجتمعات العربية عدم المساواة بين الأفراد، فهناك تمييز للمراكز الاجتماعية والوظيفية والقوانين لا تطبق إلا على الفقراء دون الأغنياء، وكذلك الخدمات و

<sup>1</sup> أيمن أحمد محمد، الفساد والمسائلة في العراق. ( ل.ط، بغداد: مؤسسة فريدريش إيريت، 2013م)، ص 4.

<sup>2</sup> فراس مسلم، "الوقاية من الفساد ومكافحته من منظور إسلامي"، مرجع سابق، ص149.

<sup>3</sup> سورة القصص، الآية 83.

<sup>4</sup> أخرجه: الألباني، صحيح أبي داوود (2946)، قال الألباني: حديث صحيح.

<sup>5</sup> أخرجه: الألباني، صحيح الجامع (5093).

<sup>6</sup> فراس مسلم، "الوقاية من الفساد ومكافحته من منظور إسلامي"، مرجع سابق، ص149.

الامتيازات فعادة ما تستحوذ عليها الطبقات الغنية دون الفقيرة، فأدى هذا إلى انقسام المجتمع وتكريس الطبقيّة، وهذا ما انجر عنه مجتمعات تسودها العداوة والبغضاء بين أفرادها.

فالإسلام أكد على حق المساواة بين الناس جميعاً؛ بين الأفراد والجماعات، وبين الأجناس والشعوب، وبين الحكّام والمحكومين، وبين الولاة والرعيّة، فلا قيود ولا استثناءات، ولا فرّق في التشريع بين عربي وأعجمي، ولا بين أبيض وأسود، ولا بين حاكم ومحكوم، وإنما التفاضل بين الناس بالتقوى<sup>1</sup>، فقد قال رسول الله ﷺ: « يا أيها الناس! إنّ ربكم واحد، وإنّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربيّ على عجمي، ولا لعجميّ على عربيّ، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلّغت؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فيبلّغ الشاهد الغائب»<sup>2</sup>

ويرتبط بحق المساواة حق آخر وهو العدل، ومن روائع ما يُروى في هذا الصدد قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد عندما ذهب ليشفع في المرأة المخزومية التي سرقت: «.. فإنما أهلك الذين من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف، تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف، أقاموا عليه الحدّ، وإنّي، والذي نفسي بيده! لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»<sup>3</sup>. فبين أن القانون يطبق على جميع أفراد الرعية حتى لو كانت السارقة هي ابنته فاطمة رضي الله عنها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص3.

<sup>2</sup> أخرجه: الألباني، السلسلة الصحيحة (2700)، قال الألباني: حديث صحيح.

<sup>3</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود (1688).

<sup>4</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص 4.

فقد ورد الأمر من سبحانه وتعالى بإقامة العدل، وخاصة بولاية الأمور أن يعدلوا بين الناس، كما أمر المؤمنين أن يعدلوا في جميع تصرفاتهم، وهذه الأوامر نجدها في العديد من الآيات<sup>1</sup> من بينها قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>2</sup>.

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾<sup>3</sup>.

ولا بد هنا من التذكير أيضا بالحديث الذي رواه أبي هريرة، من أن أول السبعة الذين يضلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وهذه الأولية تعني ما يقابلها من العقوبة فيما إذا جارت الأئمة على رعيتهما ولم تخش الله فيهم<sup>4</sup>.

#### رابعا/ عدم احترام حقوق اللاجئين:

يعيش اللاجئون في بعض الدول العربية ظروفًا حياتية صعبة ومتأزمة، حيث أن معاناتهم لا تكاد تنتهي، بداية من عدم وجود مأوى مناسب، إلى نقص الماء، وسوء التغذية، وتراجع الخدمات الصحية... الخ.

فاللاجئ هو الذي يعبر الحدود الدولية إلى بلد آخر إلتماسا للحماية والأمن والملاذ، وهو إما على أساس فردي كالذي يفر من البلد الذي يتعرض فيه للاضطهاد إلى بلد الملجأ للحماية والأمن والملاذ، أو يكون كجزء من نزوح جماعي نتيجة لأحوال سياسية أو دينية أو عسكرية أو غيرها يكون فيها عرضة لخطر الاضطهاد<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمود محمد بابلي، "الشريعة الإسلامية شريعة العدل والفضل". دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع 138، جمادى الآخرة 1414هـ، ص 11.

<sup>2</sup> سورة النحل، الآية 90.

<sup>3</sup> سورة الشورى، الآية 15.

<sup>4</sup> محمود محمد بابلي، "الشريعة الإسلامية شريعة العدل والفضل"، مرجع سابق، ص 13.

<sup>5</sup> أحمد أبو الوفا، حق اللجوء بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي للاجئين. (ط:1، الرياض: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2009م)، ص 21-22.

فالشريعة الإسلامية سبقت بقرون عديدة القوانين المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان منها حق اللجوء وعدم جواز إرجاع اللاجئين، وذلك حفاظاً على سلامته وتحاشياً لتعريضه للاضطهاد والقتل، وكفلت لطالب اللجوء "المستأمن" كل أمان وكرامة ورعاية<sup>1</sup>.

إن عُرف "الأمان" يقتضي حماية طالبي اللجوء سواء كانوا مؤمنين أو غير مؤمنين. وهذا ماؤكدده بوضوح سورة التوبة: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْتَغِ لَهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>2</sup>. وكان مكنون الاستجارة بمثابة مظلة شاملة لطالب اللجوء وعائلته وممتلكاته<sup>3</sup>.

لآية (9) من سورة الدحر، وضعت قواعد أساسية بخصوص الدق في اللجوء وكيفية استقبال اللاجئين أو معاملتهم.

لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>4</sup>.

- أولاً: لا يجوز ردهم أو رفض استقبالهم.
- ثانياً: الإحسان إليهم والإيثار نحوهم.
- ثالثاً: استقبال اللاجئين سواء كانوا أغنياء أم فقراء.
- رابعاً: عدم رفض المهاجرين، ولو كان أصداب الإقليم في فقر وحادثة شديدة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص5.

<sup>2</sup> سورة التوبة، الآية 6.

<sup>3</sup> أحمد أبو الوفا، حق اللجوء بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي للاجئين، مرجع سابق، ص5.

<sup>4</sup> سورة الحشر، الآية 9.

<sup>5</sup> أحمد أبو الوفا، حق اللجوء بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي للاجئين، مرجع سابق، ص40-41.

المبحث الثالث:

## المظاهر البيئية والصحية والفكرية

## المطلب الأول: المظاهر البيئية والصحية

## أولاً/ عدم الحفاظ على البيئة:

- فالعالم العربي اليوم في دوامة التلوث بكل أصنافه وذلك بسبب عدة عوامل منها:
- عدم وجود شبكات للصرف الصحي سليمة متقنة تصل إلى مختلف أنحاء المدن.
  - عدم الحفاظ على نظافة الشوارع من قبل سكانها ورمي النفايات والفضلات في غير الأماكن المخصصة لها.
  - عدم وجود معالجة للنفايات وإعادة تدويرها من قبل الجهات المختصة.
  - استغلال المناطق الخضراء وقطع الأشجار وعدم احترام حقوق النبات.

فالإسلام له آداب في التعامل مع الطبيعة من حولنا من منطلق الاستخلاف في الأرض لإعمارها، فهو يحث على النظافة، فلذلك يجب الحرص على نظافة المكان الذي نعيش فيه، سواء أكان البيت أو المدينة، لأن النظافة أساس كل تقدم ورقي، وعنوان الحضارة<sup>1</sup>.

وكذلك حذر الإسلام من تلويث البيئة أو إفسادها<sup>2</sup>، فقال الرسول ﷺ في مثل ذلك: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظَّلَّ»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مقال بعنوان: «حماية البيئة من التلوث» منشور على شبكة الإنترنت ( www.kenana.com )، تاريخ التصفح: 2014/04/15.

<sup>2</sup> راغب السرجاني، مرجع سابق، ص 25.

<sup>3</sup> أخرجه: النووي، الخلاصة (1/154)، قال النووي: حديث حسن.

وأكثر من ذلك أن الرسول ﷺ ربط بين الأجر والمحافظة على البيئة<sup>1</sup> فقال: «عَرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي؛ حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»<sup>2</sup>.

وأخيراً.. فعلى الفرد التخلص من القمامة بطريقة سليمة؛ لمنع انتشار الأمراض، ونقل العدوى، فلا يجب وضعها أمام المنزل أو خلفه، حال ما نراه اليوم أمام المنازل مبعثرة ومتجمعة حولها الحشرات، فتشوه صورة البيت وتضر أهله، وكذلك الحرص على عدم إلقائها من الشرفات والنوافذ، فالبيئة هي جزء لا يتجزأ من رقي الشعوب وحضارتها. إن الله قد خلق لنا الكون كله، وأبدع لنا الطبيعة من حولنا، وجعلها مسخرة لخدمتنا، فهي أمانة بين أيدينا، واستغلالها يجب أن يقترن بقدر تحقيق المنفعة الخاصة مع الحفاظ على المصلحة العامة<sup>3</sup>.

### ثانياً/ العزوف عن ممارسة الرياضة:

لا تزال ثقافة ممارسة الرياضة بشكل متواصل بمختلف أنواعها محدودة في المجتمعات العربية، خاصة عند فئة النساء مع علمهم التام بأهميتها لصحة الإنسان، فتجدهم يطلقون أعذاراً واهية لعدم ممارستهم للرياضة، ومن بين الأمثلة قلة وجود الوقت وأيضاً عدم وجود أماكن مخصصة ومناسبة لممارسة الرياضة وأيضاً بأن الوقت قد مضى لمن هم كبار في السن..

والإسلام اهتم بالإنسان روحاً وبدناً، فوفر للروح حاجتها وأسباب سعادتها، وفي ذات الوقت لم يهمل البدن وعوامل قوامه وقوته.. فدعا للاهتمام به، والأخذ بأسباب قوته وأسس بنائه، فالمؤمن القوي، سليم الجسم لا شك أنه خير وأحب الله من المؤمن

<sup>1</sup> راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص 25.

<sup>2</sup> أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (553).

<sup>3</sup> مقال بعنوان: «حماية البيئة من التلوث» منشور على شبكة الإنترنت (www.kenana.com)، تاريخ التصفح:

.2014/04/15

الضعيف<sup>1</sup>، قال رسول الله ﷺ: « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ »<sup>2</sup>.

فالإسلام حث على ممارسة الرماية<sup>3</sup> من خلال قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾<sup>4</sup>، فهذه الآية تشير إلى رياضة الرماية: قال عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾<sup>5</sup> «ألا إن القوَّة الرَّمِي، ألا إن القوَّة الرَّمِي، ألا إن القوَّة الرَّمِي»<sup>5</sup>.

ومن أنواع الرياضة التي مارسها النبي ﷺ أيضا هي ركوب الخيل<sup>6</sup>، لقوله ﷺ: «الخيال في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»<sup>7</sup>.

ومن بين أنواع الرياضة التي كان يمارسها النبي ﷺ أيضا هي الجري<sup>8</sup>: فعن عائشة، رضي الله عنها، أنها كانت مع النبي ﷺ في سفرٍ قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال ﷺ: «هذه بتلك السبقة»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> مقال بعنوان: «الرياضة في الإسلام» منشور على شبكة الإنترنت (www.islamweb.net)، تاريخ التصفح: 2014/04/02م.

<sup>2</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله (2664).

<sup>3</sup> مقال بعنوان: «الرياضة في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>4</sup> سورة الأنفال، الآية 60.

<sup>5</sup> أخرجه: مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي و الحث عليه وذم من تعلمه ثم نسيه (1917).

<sup>6</sup> مقال بعنوان: «الرياضة في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>7</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (3644).

<sup>8</sup> مقال بعنوان: «الرياضة في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>9</sup> أخرجه: الألباني، صحيح أبي داوود، كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل (2578)، قال الألباني: حديث صحيح.

مع أن الإسلام حث على الرياضة ولكنه جعل لها ضوابط من بينها: عدم اللهو بالرياضة إلى حدّ نسيان الواجبات الدنيّة والواجبات الأخرى، ولا أن نصرف لها اهتماماً كبيراً يغطّي على ما هو أعظم منها بكثير<sup>1</sup>. فقد أصبحت الرياضة والأخبار الرياضية تسيطر على عقول كثير من الشباب، حتى وصلت إلى درجة الهوس، والتعصب والتخاصم من أجل الفريق الذي يشجعه.

### المطلب الثاني: المظاهر الفكرية والثقافية والتربوية

#### أولاً/ العزوف عن التعليم:

فالتعليم في العالم العربي يمر بأزمة معضلة مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن الدراسة والانقطاع عنها وذلك لعدة أسباب أهمها:

- الظروف السيئة السائدة لعدم قدرة الدول على الإنفاق الجيد على التعليم، بسبب ضعف مواردها، أو وضعها للتعليم في ذيل قائمة الاهتمامات؛ في حين أن الدول الغربية تتفق أموال طائلة في مجال البحث العلمي، وذلك لعلمهم التام بأن التعليم هو أحد المحكّات الرئيسية في مجال النمو الاقتصادي، حيث لا مجال لتطوير المنتجات إلا به.

- الظروف المادية الصعبة التي تواجهها الأسر، حيث لا يستطيعون الإنفاق على تعليم أبناءهم، وبذلك يضطرون للانقطاع عن التعليم<sup>2</sup>.

- التصور الخاطئ العالق في ذهن معظم أفراد المجتمعات العربية، بأنه مهما كان مستواه العلمي عال فإن جدران البطالة تنتظره، أو أنه سيجد عمل غير مناسب أو أن راتب العمل زهيد جداً.

فالإسلام اهتم بالتعليم، وجعله محورا أساسيا له، لذلك أولاه الرسول مكاناً عظيماً، وكذلك أمر بللتعليم في الأجيال الإسلاميّة التي كان يخلف بعضها بعضاً في نشر العلم وتعليمه، فحققوا بذلك نهضة حضارية وتنمية مستقلة اعتمدوا فيها على قدراتهم وكفاءاتهم الخاصة.

<sup>1</sup> مقال بعنوان: «الرياضة في الإسلام»، مرجع سابق.

<sup>2</sup> عبد الكريم بكار، نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي، مرجع سابق، ص72-73.

والدليل على ذلك أن الحضارة الإسلامية التي بلغت ذروة المجد في العصر العباسي، لم تنشأ من فراغ ولم تشيّد من عبث، بل كان وراء ذلك كلّ عدّة أسباب، أهمها نشاط الحركة العلمية والتعليمية وانتشارها في العالم الإسلامي آنذاك نتيجة لما أولاه الإسلام من عناية بالعلم لا تجد لها نظيراً، حتى بلغ مبلغاً عظيماً. ولذا، فليس بغريب أن يقترن تحضر الأمة الإسلامية ورفيها وازدهارها بالعلم، ومن الطبيعي أيضاً أن يقترن تخلفها وتراجعها الحضاري بإهمال العلم والتعليم<sup>1</sup>.

فالله تعالى قدّم العلم في نزول الوحي على سائر الأمور كلّها<sup>2</sup>، إذ إنّ أول الآيات نزولاً قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾<sup>3</sup>.

فالعناية بالعلم والاهتمام به مكانة كبيرة في الإصلاح والتغيير، إذ إنّ رسالة رسولنا عليه الصلاة والسلام الإصلاحية كانت انطلاقتها أمراً بالقراءة وحثاً على العلم والتعلم، ولذا فمن رام إصلاحاً وتغييراً فليتخذ من العلم والتعليم بداية الانطلاقة نحو الإصلاح. وعلى قدر نشر العلم يكون الإصلاح، فالعلم مؤشراً على الإصلاح، وعلامة على النهوض الحضاري، وهذا ما جعل للعلم مكاناً علياً في الرسالة الخاتمة<sup>4</sup>.

ونظراً لما للعلم من مكانة عظيمة في إصلاح الشعوب وترقيتها، فإنّ الإسلام حثّ المسلمين على الزيادة في العلم وتنميته، كلاً على قدر استطاعته، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، إذ أمر بأن يدعو الله أن يزيده من العلم<sup>5</sup> لقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ۝١١٤﴾<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> عمر عبيد حسنة، «أثر التعليم في تنمية العالم الإسلامي» بحث منشور على شبكة الإنترنت

(www.islamweb.net)، تاريخ التصفح: 2014/04/22م.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> سورة العلق، الآية 1-5.

<sup>4</sup> عمر عبيد حسنة، «أثر التعليم في تنمية العالم الإسلامي»، مرجع سابق.

<sup>5</sup> المرجع نفسه.

<sup>6</sup> سورة طه، الآية 114.

فالأزمة التعليمية جرثومة التراجع الحضاري للأمة الإسلاميّة، وأن تنمية التعليم سبيل الخلاص من هذا التراجع الحضاري.

### ثانياً/ غياب ثقافة احترام النظام والآداب العامة:

فمظاهر غياب ثقافة احترام النظام العام كثيرة جداً في حياتنا اليومية ؛ فمثلاً في مجال السلوك المروري أو آداب قيادة السيارة في مجتمعنا نجدنا متدنية جداً من عدة جوانب منها الوقوف الخاطيء في أماكن ممنوع الوقوف فيها مما يؤثر على حركة السير ، ومن بين المظاهر أيضا عدم احترام إشارات المرور وتجاوز السرعة النظامية والتي تسبب حوادث كثيرة جداً بما فيها إزهاق الأرواح وإتلاف الممتلكات نتيجة هذه الحوادث؛ ومن المظاهر الأخرى عدم الحرص على نظافة الأماكن العامة، و إلقاء المخلفات في المتنزهات وعلى الشواطئ وغيرها؛ والذي يؤدي بدوره إلى انتشار القاذورات والحشرات التي تضر بالصحة.

فمن أسباب تقدّم المجتمعات احترام القوانين والالتزام بتطبيقها على النطاقين الفردي والجماعي فالنظام هو الأساس لتسيير الحياة بالطريقة المثلى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> توفيق نصرالله و سامي صالح التتر ، «حوادث عين دار والرياض.. غياب ثقافة احترام النظام» مقال منشور على شبكة الإنترنت (<http://www.yamamahmag.com>)، تاريخ التصفح: 2014/04/25م.

## الإطار التطبيقي

- ❖ التعريف بالبرنامج محل الدراسة
- ❖ التعريف بالقناة التي عرضت البرنامج
- ❖ عرض نتائج الدراسة حسب المضمون
- ❖ عرض نتائج الدراسة حسب الشكل
- ❖ النتائج العامة للدراسة
- ❖ خاتمة الدراسة
- ❖ توصيات الدراسة

### ❖ التعريف بالبرنامج محل الدراسة خواطر 9:

وهو برنامج موسمي يعرض في شهر رمضان، حيث عرض أول موسم منه في 2005م، وبدأ عرض **خواطر 9** في رمضان 1434هـ/10 جويلية 2013م، وكان شعار البرنامج لهذا الموسم هو " أفلا يتفكرون " ، حيث يبين هذا الموسم من البرنامج أن الفكر يساعد على التقدم والنهضة.

وهو برنامج تلفزيوني يرصد وينقد بعض الظواهر السلبية والممارسات الخاطئة المنتشرة في المجتمعات العربية، ويقدم لها مجموعة من النصائح والحلول المستخلصة من ذلك الرصد والنقد في مدة زمنية لا يزيد قدرها على 25 دقيقة، بطريقة تتناسب مع متطلبات الإعلام الحديث وكذلك بأسلوب المقارنة بين العالم الثالث والعالم المتقدم. وفكرة هذا البرنامج وتقديمه من طرف الإعلامي أحمد مازن الشقيري.

### ❖ التعريف بقناة Mbc1 التي عرضت البرنامج:

في 18 سبتمبر 1991م، أطلقت قناة mbc1 أو كما تسمى بـ: تلفزيون الشرق الأوسط، وتعتبر كأول مشروع تلفزيوني عربي خاص ينطلق عبر الأقمار الصناعية من لندن إلى أنحاء العالم العربي وإلى الجاليات العربية في مختلف أنحاء العالم، وتبث المحطة برامجها باللغة العربية.

واتخذت **mbc1** من العاصمة البريطانية لندن مقر لها، لما يتوافر بها من إمكانيات مهنية وبشرية وتقنية؛.. وبعدها قررت نقل مقرها إلى مدينة دبي للإعلام عام 2002م، في ظل تقدم صناعة الاتصال في الشرق الأوسط<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سعيدة أبردانتشه، الاستمالات الإقناعية في الإعلان المتلفز، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة منتوري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2008/2009م، ص61.

## ❖ نتائج الدراسة التحليلية:

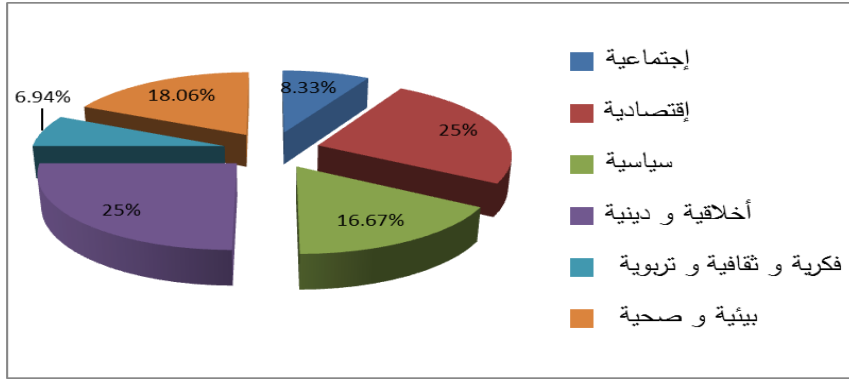
توجد عناصر عديدة للكيفية التي تناول بها برنامج خواطر 9 الواقع الاجتماعي، منها الموضوعات التي ركز عليها والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، وكذلك المصادر التي استشهد بها، والوسائل الإقناعية وكذا الأساليب الإقناعية؛ وأيضاً اللغة التي اعتمدها في رسالته الإعلامية وكذلك وسائل الإبراز.

## 1. عرض النتائج حسب المضمون:

جدول 01: يوضح الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	الموضوعات
8.33%	6	اجتماعية
25%	18	اقتصادية
16.67%	12	سياسية
25%	18	أخلاقية ودينية
6.94%	5	فكرية وثقافية وتربوية
18.06%	13	بيئية وصحية
100%	72	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم (01) أن الموضوعات "الاقتصادية والدينية" جاءت في الترتيب الأول بنسبة 25 %، ثم تلتها في الرتبة الثانية "البيئية والصحة" بنسبة مئوية بلغت 18,06 %، فيما جاءت في الرتبة الثالثة الموضوعات "السياسية" بنسبة مئوية بلغت 16,67 %، وجاءت في الرتبة الرابعة الموضوعات "الاجتماعية" بنسبة مئوية بلغت 8,33 %، وجاءت في الرتبة الخامسة والأخيرة الموضوعات "الثقافية والفكرية والتربوية" بنسبة 6,94 %.



### التمثيل البياني 01: يوضح الموضوعات الرئيسية التي تناولها برنامج خواطر 9.

من أهم الموضوعات التي ركز عليها برنامج خواطر 9 فهي الموضوعات الاقتصادية والموضوعات الأخلاقية الدينية بنسبة متساوية 25 % لكليهما.

وتعكس هذه النتائج الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية ما جرى من حركات سياسية واسعة في العالم العربي وتغيير للحكومات والأزمات الاقتصادية التي تعاني منها المنطقة العربية، وهذا ما ورد بصيغة مباشرة في البرنامج في قوله: "على الحكومات الجديدة أن تهتم..."

أما بالنسبة لاهتمام أحمد الشقيري بالموضوعات الأخلاقية الدينية لأنه يعي بأهمية الأخلاق في النهوض بالمجتمعات حيث أنه رفع في المواسم الماضية شعار:

((علم + أخلاق + عمل = نهضة))

أما اهتمام البرنامج بموضوع "البيئة" يعود إلى الواقع المزري وحال البيئة اليوم لعدم نظافتها بوجود القمامة في كل مكان وعدم قيام البلدية بدورها في خدمة الشوارع وتجميع القمامة وتدويرها، وأيضاً عدم وجود شبكات الصرف الصحي.

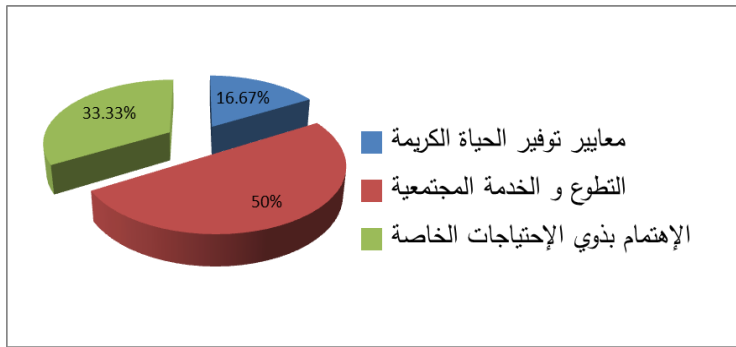
أما عن اهتمامه بموضوع "الصحة" فقد ذكر هذا في الحلقة التي خصصها بعنوان "المعمرين"، وهو يهدف من وراء هذا إلى توضيح أسرار العمر الطويل والصحة الجيدة وهذا لأجل تحقيق مفهوم الخلافة في الأرض لقوله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم، قالوا بلى يا رسول الله، قال: خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً» «رواه ابن حبان في صحيحه (2981)، وبذلك تزداد الحسنات لما يطول العمر مع حسن العمل، وعليه فإن الإعلامي

أحمد الشقيري يريد خلق وعي صحي ولا يكتمل هذا إلا بالتخلص من القمامة في الشوارع والحفاظ على البيئة.

جدول 02: يوضح الموضوعات الفرعية الاجتماعية في برنامج خواطر 9.

النسبة %	التكرار	موضوعات اجتماعية
16.67%	1	معايير توفير الحياة الكريمة
50%	3	التطوع والخدمة المجتمعية
33.33%	2	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة
100%	6	المجموع

تبرز مؤشرات الجدول رقم (02) أن المرتبة الأولى جاءت لموضوع "التطوع والخدمة المجتمعية" بنسبة مئوية بلغت 50%، في حين أن المرتبة الثانية جاءت لموضوع "الاهتمام بذوي الحاجيات الخاصة" بنسبة مئوية قدرها 33,33 %، وفي الأخير جاء موضوع "معايير توفير الحياة الكريمة" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 16,67 %.



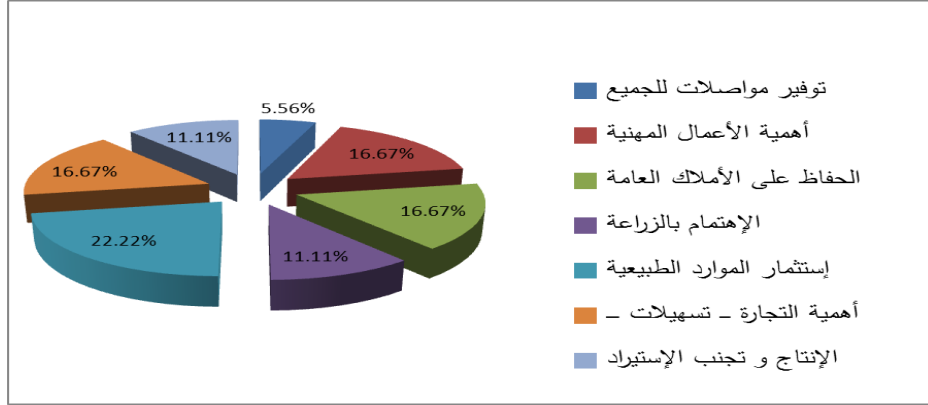
التمثيل البياني 02: يوضح الموضوعات الفرعية الاجتماعية في برنامج خواطر 9.

من أهم الموضوعات الاجتماعية الفرعية التي ركز عليها برنامج خواطر 9 هي "التطوع والخدمة المجتمعية"، ويعود هذا إلى غياب ثقافة التطوع في المجتمعات العربية، والاستغراق في الأنانية وعدم الاهتمام بالآخرين والإحساس بمعاناتهم، ولذلك كان من الضروري الاهتمام بها.

جدول 03: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات الاقتصادية في برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	موضوعات اقتصادية
5.56%	1	توفير مواصلات للجميع
16.67%	3	أهمية الأعمال المهنية
16.67%	3	الحفاظ على الأملاك العامة
11.11%	2	الاهتمام بالزراعة
22.22%	4	استثمار الموارد الطبيعية
16.67%	3	أهمية التجارة
11.11%	2	الإنتاج وتجنب الاستيراد
100%	18	المجموع

تبرز مؤشرات الجدول رقم ( 03 ) أن أعلى نسبة كانت لموضوع "استثمار الموارد الطبيعية" بنسبة مئوية بلغت 22,22%، أما في المرتبة الثانية فقد حصلت كل من المواضيع "أهمية الأعمال المهنية"، "الحفاظ على الأملاك العامة"، و"أهمية التجارة" على نسب متساوية تقدر بـ 16,67% نسبة مئوية، يليها في المرتبة الثالثة كل من الموضوعين "الإنتاج وتجنب الاستيراد"، و"الاهتمام بالزراعة" بنسبة مئوية قدرها 11,11%، أما في المرتبة الثالثة والأخيرة، فقد كانت لموضوع "توفير المواصلات للجميع" بنسبة مئوية بلغت 5,56%.



التمثيل البياني 03 : يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات الاقتصادية في برنامج

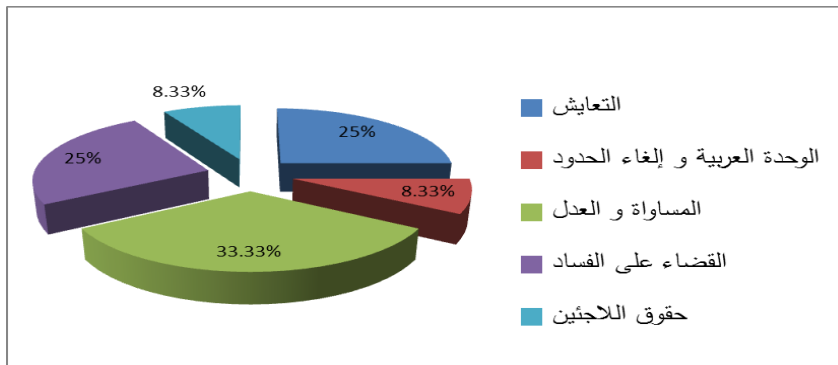
### خواطر 9.

فمن بين الموضوعات الاقتصادية الفرعية التي ركز عليها البرنامج هي "استثمار الموارد الطبيعية والثروات الحيوانية"، ويرجع الاهتمام بهذا الموضوع لأن الاقتصاد العربي في معظم الأحوال يركز على الصناعات الاستخراجية (بتترول، غاز، فوسفات...)، وإغفال استثمار بقية الموارد الطبيعية التي لها أهمية كبيرة في تحسين الاقتصاد، وضرب أحمد الشقيري مثلا بكل من سنغافورة وسويسرا اللتان ليس لديهما أي مصادر طاقة كالغاز والبتترول.. ومع ذلك تعتبران قوتان اقتصاديتان، وذلك لأنهم استثمروا في جميع الموارد الطبيعية والثروات الحيوانية.

## جدول 04: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوع السياسي في خواطر 9.

النسبة	التكرار	موضوعات سياسية
25%	3	التعايش السلمي
8.33%	1	الوحدة العربية وإلغاء الحدود
33.33%	4	المساواة والعدل
25%	3	القضاء على الفساد
8.33%	1	حقوق اللاجئين
100%	12	المجموع

تبرز بيانات الجدول رقم (04) أن موضوع "المساواة والعدل" حصل على أعلى نسبة مئوية قدرها 33,33 %، يليه في المرتبة الثانية الموضوعين "التعايش السلمي" و "القضاء على الفساد" بنسبة مئوية بلغت 25%، ثم في المرتبة الأخيرة كل من الموضوعين "الوحدة العربية وإلغاء الحدود"، و "حقوق اللاجئين" بنسبة مئوية بلغت 8,33 % .



## التمثيل البياني 01: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوع السياسي في خواطر 9.

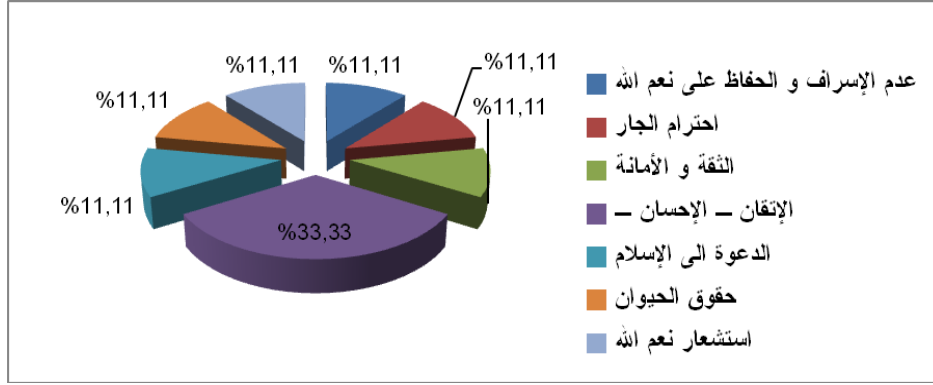
من أهم الموضوعات السياسية الفرعية التي ركز عليها برنامج خواطر 9 هي "العدل والمساواة"، وهو موضوع يواكب الأحداث والتغيرات التي طالت المنطقة العربية "العربي"، حيث كانت من أهم المطالب التي رفعت في تلك الأحداث هي "العدالة الاجتماعية" سواء كانت في تطبيق القوانين أوفي توزيع الثروة وتكافئ الفرص.

وجاء في المرتبة الثانية كلا من "التعايش السلمي" و"القضاء على الفساد" وذلك بسبب التشظي والانقسام الموجود في المجتمعات العربية التي جعلت منه لا يتقدم بأي خطوة إلى الأمام بسبب الحروب والآثار التي خلفها؛ وأيضاً بسبب الفساد وانتشار الرشوة بكثرة، لدرجة تسميت هذه الأخيرة بـ"فيتامين" و"و"، أي لن تحصل على الخير والفيتامينات إلا بالواسطة (الرشوة)، وهذا ما جاء حرفياً في إحدى حلقات البرنامج.

جدول 05: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات الأخلاقية والدينية في خواطر 9.

النسبة	التكرار	موضوعات أخلاقية ودينية
11.11%	2	عدم الإسراف والحفاظ على نعم الله
11.11%	2	احترام الجار
11.11%	2	الثقة والأمانة
33.33%	6	الإتقان (الإحسان)
11.11%	2	الدعوة الى الإسلام
11.11%	2	حقوق الحيوان
11.11%	2	استشعار نعم الله
100%	18	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم ( 05 ) أن النسبة الأعلى جاءت لموضوع "الإتقان (الإحسان)" بنسبة مئوية قدرها 33,33 %، يليها في المرتبة الثانية والأخيرة للموضوعات التالية: "عدم الإسراف والحفاظ على نعم الله"، و"احترام الجار"، و"الثقة والأمانة"، و"الدعوة إلى الإسلام"، و"حقوق الحيوان"، و"استشعار نعم الله"، بنسبة مئوية بلغت 11,11 %.



التمثيل البياني 05: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات الأخلاقية والدينية في  
خواطر 9.

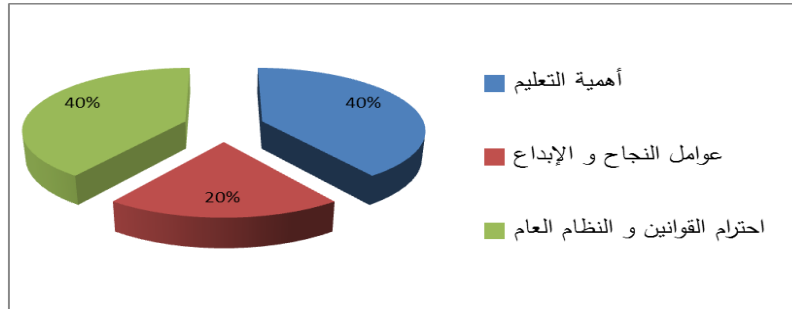
حيث جاء موضوع الإتقان (الإحسان) كأهم المواضيع الأخلاقية والدينية التي ركز عليها برنامج **خواطر 9** بنسبة 33,33 %، وهذا يعود إلى العلاقة الطردية للإتقان مع التطور والتقدم، إذ متى وجد الإتقان في البلدان رافقه تطور وتقدم والعكس صحيح.

وقد ضرب أحمد الشقيري بأمثلة واقعية عديدة من بينها: أن بلدان ليس لها موارد- سويسرا مثلا- لكنها تصنف في المراتب الأولى عالميا، وهذا بسبب إتقانها للعمل وجودة منتجاتها، في حين أن المنتجات العربية حتى أهلها لا يثقون بها.

جدول 06: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية في برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	موضوعات فكرية وثقافية وتربوية
40%	2	أهمية التعليم
20%	1	عوامل النجاح والإبداع
40%	2	احترام القوانين والنظام العام
100%	5	المجموع

تبرز مؤشرات الجدول رقم ( 06 ) أن المرتبة الأولى كانت للموضوعين "أهمية التعليم"، و "احترام القوانين والنظام العام" بنسبة مئوية قدرها 40 % ثم تليها في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة مئوية قدرها 20 % لموضوع "عوامل النجاح والإبداع".



التمثيل البياني 06: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات الفكرية والثقافية والتربوية في برنامج خواطر 9.

ومن أهم الموضوعات الفكرية والتربوية والثقافية الفرعية التي ركز عليها برنامج خواطر 9 هي "التعليم" و "احترام القوانين والنظام العام" بنسب متساوية 40 % لكليهما، أما عن اهتمامه بالتعليم وهذا بسبب أن الحكومات العربية لا تنفق على التعليم بقدر ما تنفقه على المجالات الأخرى أقل أهمية منه.

ويضرب أحمد الشقيري مثلا بكوريا الشمالية عندما انهزمت في الحرب العالمية الثانية وبعد الحرب الأهلية التي خاضتها حينها خرجت كوريا الشمالية مدمرة تماما، حيث أن معظم

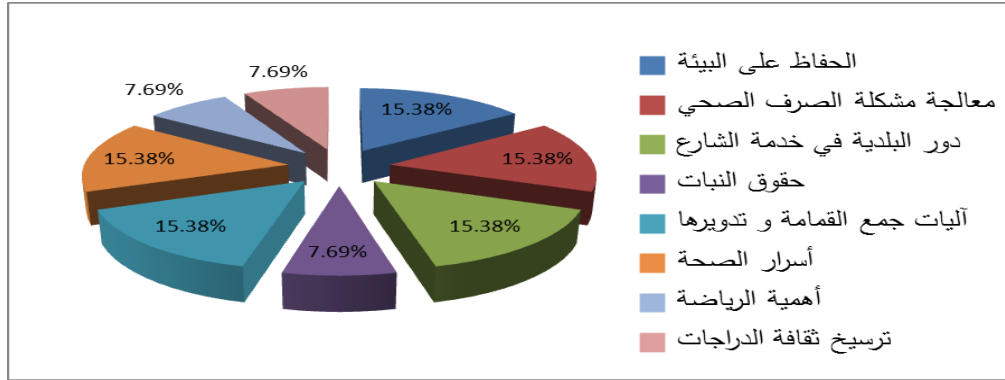
القيادات فقدوا الأمل في عودتها إلى ما كانت عليه، ومع ذلك فكوريا الشمالية اليوم من بين أهم القوى العسكرية، وهذا كله أتى بالميزانيات الكبرى التي تتفوقها في مجال التعليم.

أما عن اهتمامه بموضوع "احترام القوانين والنظام العام"، هذا يعود إلى الواقع المؤلم لعدد ضحايا المرور التي تتزايد عام بعد عام، وأيضا انتشار مظاهر عدم الحفاظ على نظافة الأماكن العامة وغيرها الكثير.

جدول 07: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات البيئية والصحية في برنامج  
خواطر 9.

النسبة	التكرار	موضوعات بيئية وصحية
15.38%	2	الحفاظ على البيئة
15.38%	2	معالجة مشكلة الصرف الصحي
15.38%	2	دور البلدية في خدمة الشارع
7.69%	1	حقوق النبات
15.38%	2	آليات جمع القمامة وتدويرها
15.38%	2	أسرار الصحة
7.69%	1	أهمية الرياضة
7.69%	1	ترسيخ ثقافة الدراجات
100%	13	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم ( 07 ) أنه جاءت المرتبة الأولى للموضوعات "الحفاظ على البيئة" و"معالجة مشكلة الصرف الصحي"، و"دور البلدية في خدمة الشارع"، و"آليات جمع القمامة وتدويرها"، و"أسرار الصحة" بنسبة مئوية بلغت 15,38 %، أما في المرتبة الثانية والأخيرة فقد كانت للموضوعات "أهمية الرياضة" و"ترسيخ ثقافة الدراجات" و"حقوق النبات" بنسبة مئوية قدرها 7,69 % .



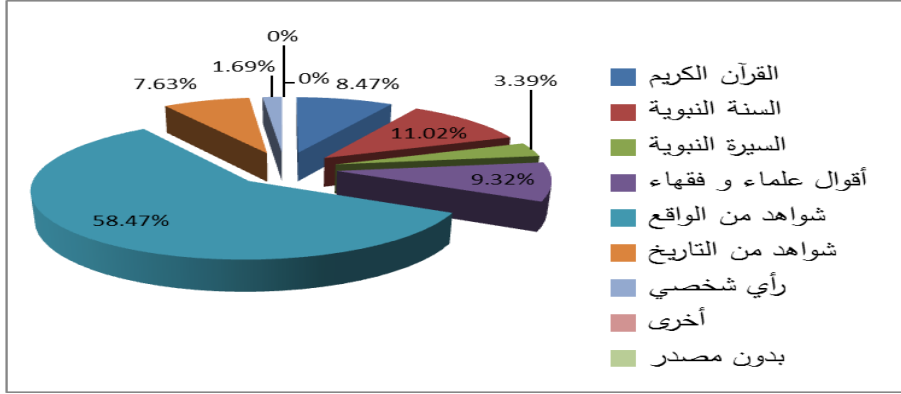
التمثيل البياني 07: يوضح الموضوعات الفرعية للموضوعات البيئية والصحية في برنامج  
خواطر 9.

أما عن الموضوعات البيئية والصحية الفرعية التي ركز عليها برنامج خواطر 9 جاءت معظمها بنسبة موحدة 15,38 % وهي الحفاظ على البيئة، ومعالجة الصرف الصحي، ودور البلدية في خدمة الشوارع، وآليات تجميع القمامة وتدويرها، وأسرار الصحة.

## جدول 08: يوضح مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	مصادر الاستشهاد
8.47%	10	القرآن الكريم
11.02%	13	السنة النبوية
3.39%	4	السيرة النبوية
9.32%	11	أقوال علماء وفقهاء
58.47%	69	شواهد من الواقع
7.63%	9	شواهد من التاريخ
1.69%	2	رأي شخصي
0%	0	أخرى
0%	0	بدون مصدر
100%	118	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم ( 08 ) أن "شواهد من الواقع" جاءت في الترتيب الأول بنسبة مئوية 58,47 %، تليها في الترتيب الثاني "السنة النبوية" بنسبة مئوية قدرها 11,02 %، تليها في المرتبة الثالثة "أقوال العلماء والفقهاء" بنسبة مئوية 9,32 %، وجاءت في المرتبة الرابعة "القرآن الكريم" بنسبة مئوية قدرها 8,47 %، أما المرتبة الخامسة فكانت "شواهد من التاريخ" بنسبة مئوية قدرها 7,63 %، وتليها في المرتبة السادسة "رأي شخصي" بنسبة مئوية قدرها 1,69 %، في حين أن فئتا "أخرى" و"بدون مصدر" لم يتكررا في المصادر التي استشهد بها برنامج خواطر 9.



### التمثيل البياني 08: يوضح مصادر الاستشهاد المستخدمة في برنامج خواطر 9.

فأهم مصادر الاستشهاد التي اعتمدها فريق برنامج خواطر 9 في إعداد البرنامج هي "شواهد من الواقع" بنسبة 58,47% وذلك بضرب أمثلة واقعية سواء كانت لبلدان أو شخصيات فاعلة وذلك بذكر أسباب وعوامل تفوقهم ونهضتهم.

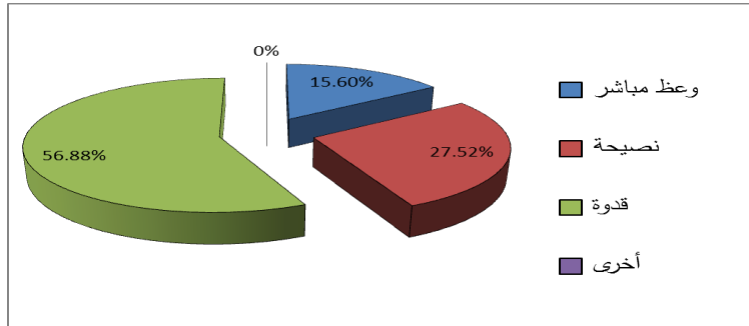
وهذا يتسق مع ما ورد في فئة "الأسلوب الإقناعي" حيث كان الاهتمام متركز حول "القدوة الحسنة" لنماذج واقعية.

ويتسق أيضا مع ما ورد في فئة "الإستمالات" حيث كان الاهتمام متجه نحو الإستمالات العقلية والتي من بينها طرقها "ضرب أمثلة واقعية".

## جدول 09: يوضح الأسلوب الإقناعي المستخدم في برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	الأسلوب الإقناعي
15.60%	17	وعظ مباشر
27.52%	30	نصيحة
56.88%	62	قدوة
0%	0	أخرى
100%	109	المجموع

تبرز مؤشرات الجدول رقم (09) أن "القدوة الحسنة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 56,88 %، تليها في المرتبة الثانية "النصيحة" بنسبة قدرها 27,52 %، أما "الوعظ المباشر" فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 15,60 % ثم كانت المرتبة الأخيرة "الأخرى" من دون تكرار.



## التمثيل البياني 09: يوضح الأسلوب الإقناعي المستخدم في برنامج خواطر 9.

ركز الإعلامي أحمد الشقيري في معالجته للواقع الاجتماعي على أسلوب "القدوة الحسنة" بنسبة 56,88 % وذلك لوعيه التام بأهمية هذا الأسلوب في تحقيق الأهداف، ولأن التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر من التأثير بالكلام وحده.

فمن أبرز أسباب أهمية القدوة أنها تساعد على تكوين الحافز في المتربي دونما توجيه خارجي.

وتكمن أهمية القدوة الحسنة في الأمور التالية:

1- المثال الحي من الكمال النسبي المنشود، يثير في نفس البصير العاقل الإعجاب، فتتهيج دوافع الغيرة المحمودة، فيحاول تقليد ما استحسنته وأعجب به، بما تولد لديه من حوافز قوية تحفزه لأن يعمل مثله.

2- القدوة الحسنة المتحلية بالكمال النسبي تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الدرجة من الكمال النسبي ممكنة، التي هي في متناول القدرات الإنسانية، فشاهد الحال أقوى من شاهد المقال.

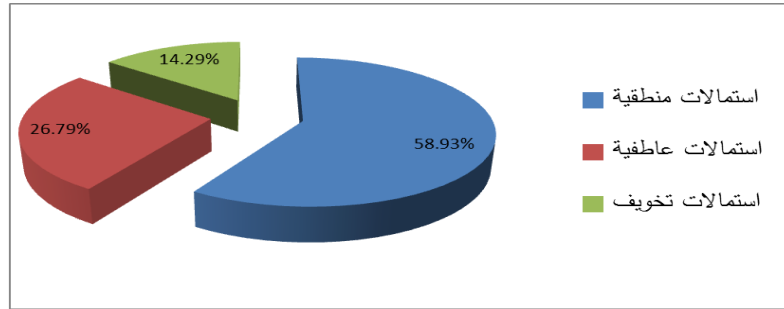
3- مستويات فهم الكلام عند الناس تتفاوت، لكن الجميع يتساوى أمام الرؤية بالعين المجردة لمثال حي، فإن ذلك أيسر في إيصال المعاني المراد إيصالها للمتلقي.  
كما قال العلماء أيضا: الفعل أبلغ من القول.

وهذا يتسق مع ما ورد في فئة "مصادر الاستشهاد" حيث كان الاهتمام متجه نحو "شواهد من الواقع" أي ضرب نماذج واقعية.

## جدول 10: يوضح الوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	الحجج الإقناعية
58.93%	66	استمالات منطقية
26.79%	30	استمالات عاطفية
14.29%	16	استمالات تخويف
100%	112	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم (10) أن الاستمالات المنطقية جاءت في الرتبة الأولى بنسبة مئوية كبيرة قدرها 58,93 %، وتليها الاستمالات العاطفية بنسبة مئوية تقدر بـ 26,79 %، وأخيرا استمالات التخويف بنسبة مئوية قدرها 14,26 % .



## التمثيل البياني 10 : يوضح الوسائل الإقناعية المستخدمة في برنامج خواطر 9.

أما النتائج المتعلقة بالوسيلة الإقناعية فتدل على أن برنامج خواطر كان عقلانيا في تناول الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي، ويتضح أن هذه النتيجة تتسق مع ما ورد في فئة "مصادر الاستشهاد" حيث كان أهم مصدر هو "شواهد من الواقع" أي ضرب أسئلة واقعية بما هو ملموس ومشاهد.

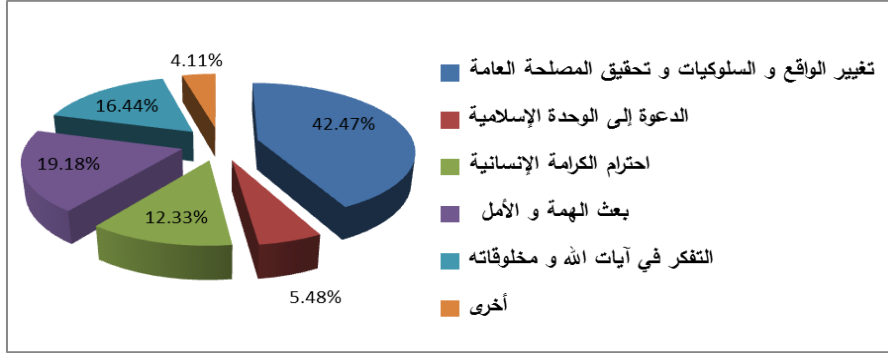
فالبرنامج كان عقلانيا في تناول الواقع الاجتماعي وذلك يرجع إلى أهمية الإستمالات المنطقية في الإقناع لأن الاقتناع بالفكرة هو أول خطوة للتغيير، ومن ثم يسمح للعقل المدرك بمرورها بعد ذلك إلى اللاشعور، لينطلق بعد ذلك السلوك المعبر عنها بصورة تلقائية.

وهذا ما يتسق أيضا مع شعار الموسم خواطر 9 "أفلا يتفكرون"؛ فكلمة التفكير: تعني إعمال العقل، وبذلك تعني أن البرنامج منطقي يخاطب العقل أكثر منه القلب والعاطفة.

جدول 11: يوضح الأهداف التي سعى برنامج خواطر 9 لتحقيقها.

النسبة %	التكرار	الأهداف
42.47%	31	تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة
5.48%	4	الدعوة إلى الوحدة الإسلامية
12.33%	9	احترام الكرامة الإنسانية
19.18%	14	بعث الهمة والأمل
16.44%	12	التفكر في آيات الله ومخلوقاته
4.11%	3	أخرى
100%	73	المجموع

تبرز مؤشرات الجدول رقم ( 11 ) أن هدف "تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة" جاء المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 42,47 %، تليه في المرتبة الثانية "بعث الهمة والأمل" بنسبة مئوية قدرها 19,18 %، ثم في المرتبة الثالثة "التفكر في آيات الله ومخلوقاته" بنسبة مئوية بلغت 16,44 %، في حين أن "احترام الكرامة الإنسانية" جاء في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها 12,33 %، كما جاءت فئة "الدعوة إلى الوحدة الإسلامية" في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها 5,48 %، وفي الأخير فئة "أخرى" التي حازت على نسبة مئوية قدرها 4,11 % .



### التمثيل البياني 11: يوضح الأهداف التي سعى برنامج خواطر 9 لتحقيقها.

من أهم الأهداف التي سعى برنامج خواطر إلى تحقيقها، هو هدف " تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة" بنسبة 42,47 %، وهذا يتوافق مع وظيفة من وظائف التلفزيون الرئيسية وهي التوجيه والإرشاد، وذلك بالتأثير في سلوك الفرد وإكسابه اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير في اتجاهاته القديمة بما يتلائم مع طبيعة مجتمعه بما يحقق المصلحة العامة.

وثاني هدف سعى برنامج خواطر 9 لتحقيقه هو "بعث الهمة والأمل" وذلك بنسبة 19,18% وذلك نظرا لغياب الأمل والإحباط الذي يعاني منه العالم العربي وخاصة بعد الأحداث السياسية الأخيرة فيما يخص "الربيع العربي" حتى إنه أفرد حلقة خاصة بعنوان "هناك أمل"، وضرب أمثلة عديدة أهمها انقسام سنغافورة عن ماليزيا وكيف كان وضع سنغافورة بعد الانقسام، ووضعها الحالي باعتبارها قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية ومن أفضل البلدان في جميع المستويات.

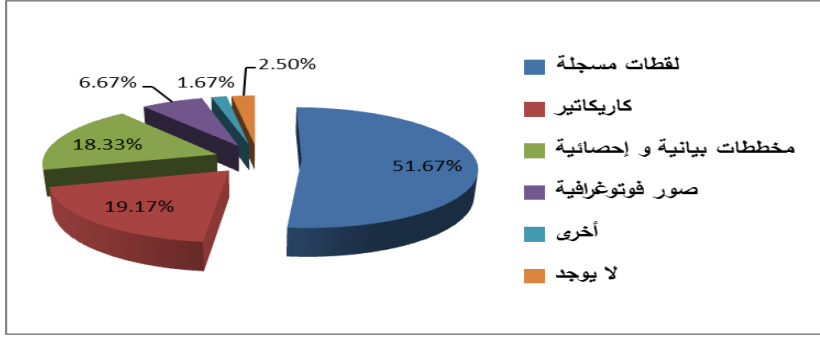
حيث أن أحمد الشقيري يعي بأن الروح المعنوية المرتفعة هي بذرة التغيير.

## 2. عرض النتائج حسب الشكل:

## جدول 12: يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج خواطر 9.

النسبة %	التكرار	وسائل الإبراز
51.67%	62	لقطات مسجلة (فيديو)
19.17%	23	رسوم المتحركة والخرائط
18.33%	22	مخططات بيانية وإحصائية
6.67%	8	صور فوتوغرافية
1.67%	2	أخرى
2.50%	3	لا يوجد
100%	120	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم (12) أن "اللقطات المسجلة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 51,67 %، تلتها في الرتبة الثانية "رسوم متحركة وخرائط" بنسبة مئوية بلغت 19,17 %، ثم "المخططات البيانية والإحصائية" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 18,33 %، تليها في الرتبة الرابعة "الصور الفوتوغرافية" بنسبة مئوية بلغت 6,67 %، في حين جاءت "لا يوجد" في الرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها 2,5 %، وأخيرا "أخرى" بنسبة مئوية 1,67 %.



## التمثيل البياني 2: يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج خواطر 9.

من خلال نتائج التحليل الكمي تبين لنا أن برنامج خواطر 9 قد استعان في معالجته للواقع الاجتماعي بوسائل إبرازية متنوعة، وأن أكثرها وروداً هي اللقطات التسجيلية "الفيديو" وهي الأفلام التي تعرض مقارنات بين الدول العربية والدول الغربية، ويتضح لنا أن هذه النتيجة تتسق مع ما ورد في فئة "الأسلوب الإقناعي" حيث كان الاهتمام متجه نحو "القدوة الحسنة" وذلك بضرب نماذج لدول وشخصيات فاعلة من الدول الغربية وتوضيح أسباب تقدمها ونهضتها.

وأن اللقطات التسجيلية "الفيديو" لها مواصفات تقديم المعلومات بطريقة مبسطة وبسهولة وتيسير، كما أنها تمنح القدرة على التأثير العاطفي والعقلي بدرجة عالية، ولها القدرة على الإمتاع خلال عملية إيصال المعلومات، وهذا يعني قدرتها على الشد والتشويق وإثارة الانتباه والتركيز اللذان هما من شروط التعلم، وبذلك يعني قدرة البرنامج التلفزيوني على تحقيق أهدافه.

وقد أثبتت الدراسات التربوية والنفسية أن الإنسان يتعلم 75% مما يتعلمه عن طريق البصر... وأن هذا النوع من التعليم يكون من المعلومات المعززة في ذهن المتعلم... أي أن المعلومات التي تثبت في ذاكرته وتكون نسبة نسيانها ضئيلة جداً؛ وكما يقول المثل الصيني: "قل لي وسوف أنسى، أرني وسوف أتذكر".

كما جاءت في الرتبة الثانية "الرسوم المتحركة والخرائط" وتتلخص أهميتها في ما

يلي:

1- تجعل الكلمات أكثر حيوية، حيث أنها تقطع رتابة الكلام السردى.

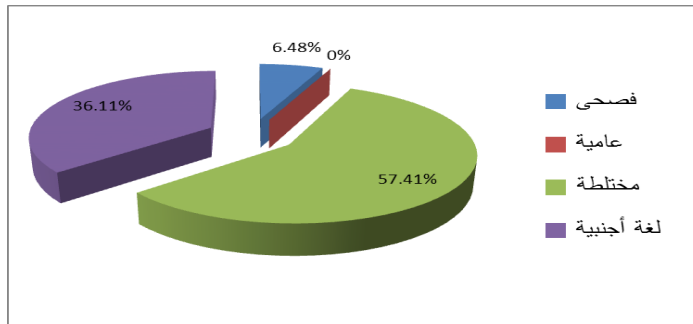
2- الرسوم المتحركة والتوضيحية قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كله يجعلها جذابة ومشوقة للمتعلمين.

ولذلك أن المعلومات التي يقدمها برنامج خواطر 9 قابلة للاستيعاب والفهم وبذلك قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه.

## جدول 13: يوضح اللغة المستخدمة في برنامج خواطر 9.

النسبة	التكرار	اللغة
6.48%	7	فصحى
0%	0	عامية
57.41%	62	مختلطة
36.11%	39	لغة أجنبية
100%	108	المجموع

توضح مؤشرات الجدول رقم (13) اللغة المستخدمة في برنامج خواطر، حيث جاءت في المرتبة الأولى "المختلطة" بنسبة مئوية بلغت 57,41 %، تليها اللغة الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 36,11 %، وفي المرتبة الثالثة "الفصحى" بنسبة مئوية قدرها 6,48 %، في حين أن "العامية" لم تحصل على أي تكرار.



## التمثيل البياني 13: يوضح اللغة المستخدمة في برنامج خواطر 9.

جاءت "اللغة المختلطة" هي اللغة الأكثر استخداما في برنامج خواطر 9 بنسبة 57,41 % تليها اللغة الأجنبية بنسبة 36,11 % حيث يرجع هذا إلى طبيعة البرنامج حيث يقوم الإعلامي أحمد الشقيري بالذهاب إلى بلدان أجنبية ويقوم بعمل مقابلات وحوارات مع أفرادها، ولهذا جاءت اللغة الأجنبية في المرتبة الثانية.

ومن الملاحظ أن التعامل مع اللغات الأجنبية والثقافات الأخرى بهاجس الخوف والتشكيك لم يعد له وجود، بل هناك قبول كبير لها على اعتبار أنها تثري المشهد الثقافي،

وتقوم بعمل تلاقحاً فكرياً يؤدي إلى التطور والتقدم، وهذا يعني أن القائم على برنامج **خواطر 9** يعلم جيداً ما للغة الأجنبية دور في إثراء البرنامج وجلب أكبر عدد من المشاهدين خاصة فئة الشباب.

وكذلك فإن "اللغة المختلطة" هي أقرب للجماهير (جميع الفئات) من اللغة الفصحى، التي هي ثقيلة في السمع عند بعض الفئات.

وبما يخص "الفصحى" التي لم تأتي في المراتب الأولى، لأن الجزء الأكبر من البرنامج ليس في أستوديو التصوير، بل يقوم بعمل مقابلات مع عامة الناس، ولذلك أخذت "اللغة المختلطة" المرتبة الأولى.

النتائج العامة للدراسة:

وبعد تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المقدمة في برنامج خواطر يمكننا أن نوجز النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- من خلال النظر إلى تساؤلات الدراسة والإشكالية الرئيسية لها فقد ركز برنامج خواطر 9 على الموضوعات الاقتصادية والموضوعات الأخلاقية والدينية بنسبة متساوية 25 % لكليهما.

- وكانت أكثر الوسائل الإبرازية المساعدة إيرادا هي اللقطات المسجلة بالدرجة الأولى، و بالدرجة الثانية الرسوم المتحركة والخرائط ، ثم المخططات البيانية والإحصائية، ثم سائر الأنواع بشكل أقل.

- أما عن مصادر الإستشهاد المعتمدة في إعداد برنامج خواطر 9 فكانت في أغلبها شواهد من الواقع بنسبة مئوية 58,47 % ثم السنة النبوية بنسبة مئوية 11,02 %، ثم سائر المصادر بشكل أقل.

- أما عن أهم الأساليب الإقناعية استخداما بالرسالة الإعلامية في برنامج خواطر 9 هي أسلوب القدوة الحسنة بنسبة مئوية 56,88 % يليه أسلوب النصيحة بنسبة 27,52 %.

- ويعتبر هدف تغيير الواقع والسلوكيات وتحقيق المصلحة العامة أهم هدف سعى برنامج خواطر 9 لتحقيقه و ذلك بنسبة 42,47 % ، يليه هدف بعث الهمة والأمل بنسبة مئوية قدرها 19,18 % ، ثم بقية الأهداف بشكل أقل.

- وهذا وقد جاءت الإستمالات المنطقية الخاصة بالوسيلة الإقناعية في المرتبة الأولى بنسبة 58,93 %.

- أما بالنسبة للغة المستخدمة في برنامج خواطر 9 هي اللغة المختلطة بالدرجة الأولى بنسبة 57,41 % تليها اللغة الأجنبية (مع الترجمة) بنسبة مئوية بلغت 36,11 %.

## خاتمة:

كشفت الدراسة النظرية عن الدور الحيوي الذي يمكن أن تؤديه البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي وتغيير الاتجاهات السلبية وتعديلها لأفراد المجتمع، وذلك لقدرته التأثيرية على المعرفة والإدراك والسلوك من خلال تزويدهم بالمعلومات حول الواقع الاجتماعي لكي تزيل أي لبس يتعرض له الفرد، فضلا عن إكسابهم اتجاهات إيجابية نحو الواقع الاجتماعي أو تعديل اتجاهات سلبية قائمة في المجتمع مضره به.

وانطلاقا من أهداف الدراسة والمنهجية المتبعة، ركزنا على معرفة الدور الذي تضطلع به البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي وتغييره من خلال تحليل مضمون الرسائل الإعلامية، وقد أثارت هذه الدراسة عدة تساؤلات دارت حول: أهم الموضوعات والأهداف التي ركز عليها برنامج **خواطر9**، وأهم مصادر الاستشهاد والوسائل الإبرازية واللغة المستخدمة، وأهم الأساليب والوسائل الإقناعية، وذلك للوصول للدور الذي يقوم به برنامج **خواطر9** في نقد الواقع الاجتماعي والكيفية التي تتناول بها الواقع الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج **خواطر9** يقوم بوظيفة الإرشاد والتوجيه في المجتمع، وبالتالي سعى إلى إكساب الأفراد اتجاهات إيجابية نحو واقعهم أو تعديل اتجاهات سلبية قائمة، وبذلك نعتبر أن برنامج **خواطر9** له دور فعال في نقد الواقع الاجتماعي وتغييره.

### توصيات الدراسة:

\* توصي الطالبة بضرورة أن تتعاون جميع المؤسسات الخاصة والعامة مع المؤسسة الإعلامية في نقد الظواهر السلبية وتغييرها في المجتمع، فدور البرامج التلفزيونية مكمل لباقي الجهود، ولا يمكن النظر له بمعزل عن باقي العوامل والمتغيرات الأخرى.

\* أثبتت الدراسة أن برنامج **خواطر9** يقوم بوظيفة التوجيه، وهذا يعني أن البرنامج له دور فعال في نقد الواقع الاجتماعي، وذلك باعتماده على اللقطات المسجلة (الفيديو) ، والشواهد الواقعية والقدوة الحسنة؛ ولذلك على البرامج التلفزيونية الأخرى إذا أرادت أن تقوم بدور فعال في توجيه الجماهير، عليها أن تسير على خطى برنامج **خواطر9**.

\* توصي الطالبة بإجراء دراسة ميدانية واستطلاع رأي الجماهير حول برنامج **خواطر9**، ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة.

\* توصي الطالبة القائمين على البرنامج بالتركيز على الموضوعات الثقافية والفكرية والتربوية، وهذا عندما أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج لم يولي اهتماما بها.

\* توصي الطالبة القائمين على البرامج التلفزيونية الأخرى بتتبع المنهج الذي اتبعه القائمين على برنامج **خواطر9** في نقد الواقع الاجتماعي؛ وذلك بنقد الواقع السياسي والاقتصادي... الخ.

# الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات

ثانياً: فهرس الأحاديث

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع

رابعاً: ملاحق الدراسة

## أولاً: فهرس الآيات

الصفحة	السورة	رقمها	طرف الآية
48	النساء	58	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾
47	النساء	36	﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾
56	المائدة	02	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا ... ﴾
53	الأعراف	31	﴿ يَبْنِي ۖ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ... ﴾
58	الأعراف	56	﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾
48	الأنفال	27	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ... ﴾
71	الأنفال	60	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ... ﴾
68	التوبة	06	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ... ﴾
60	التوبة	34	﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ﴾
43	الرعد	11	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا ... ﴾
53	إبراهيم	07	﴿ لِيَنْ شَكَّرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾
51	النحل	07-05	﴿ وَاللَّائِمَةَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ ... ﴾
67	النحل	90	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾
73	طه	114	﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾
61	الأنبياء	80	﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُنْحِصِنَكُمْ ... ﴾
62	الحج	40	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ... ﴾

65	القصص	83	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ ... ﴾
67	الشورى	15	﴿ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ... ﴾
60	الحديد	25	﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾
60	الحشر	07	﴿ مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ... ﴾
70	الحشر	09	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... ﴾
54	عبس	04-01	﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ... ﴾
73	العلق	05-01	﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ... ﴾

## ثانيا: فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
69	« اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظَّلَّ »
53	« إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى وَلْيَأْكُلْهَا... »
65	« مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبَعْتُهُ فَيَجِيءُ فَيَقُولُ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي .. »
71	« أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ »
78	« أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ... »
71	« الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »
71	« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ »
56	« الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا »
52، 49	« إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ... »
50	« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ »
66	« فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مَنَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ... »
49	« أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ »
59	« إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ... »
66	« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ .. »
51	« بَيْنَمَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْرًا، ... »
51	« عُدْبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ؛ لَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا ... »
70	« عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي؛ حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ... »
55	« مَنْ سَلَبَتْ كَرِيمَتِيهِ أَثْبَتَهُ عَلَيْهِمَا الْجَنَّةَ... »

61	«لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له...»
65	« لعن الله الراشي والمرتشي»
61	« ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود...»
47	« ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»
60	« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ...»
56	« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى...»
56	« من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس...»
51	« نهى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ»
47	« والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله ؟...»
52	« ومرهم أن يقلموا أظفارهم، فلا يعبطوا ضروع المواشي إذا حلبوا»

## ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع

### • القرآن الكريم

#### قائمة الكتب:

- 1) إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط:1، عمان: دار وائل، 2005م.
- 2) أحمد أبو الوفا، **حق اللجوء بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي للاجئين** ، ط:1، الرياض: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2009م.
- 3) أحمد بن الحسين البيهقي ، السنن الصغير للبيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي . ط:1، مصر: دار الوفاء، 1410 هـ .
- 4) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، **المطالب العالية**، تحقيق: غنيم بن عباس بن غنيم وآخر . ط:1، الرياض: دار الوطن، 1418 هـ .
- 5) أحمد مازن أحمد الشقيري، **خواطر 3 من اليابان** . ط:1، الرياض: مكتبة العبيكان، 2009م.
- 6) انتصار ابراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، **إعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، ط:1، بغداد: جامعة بغداد، 2011م.
- 7) أيمن أحمد محمد، **الفساد والمسائلة في العراق**، لا.ط، بغداد: مؤسسة فريديش إبريت، 2013م.
- 8) حامد محمود مرسي أحمد، **القيم الدينية والأخلاقية ودورها في الازدهار الاقتصادي** ، لا.ط، دار الطلائع، د.ت.
- 10) حسن موسى الصفار، **العمل التطوعي في خدمة المجتمع**، ط:3، دار أطياف، 2007م.
- 11) حسين إبراهيم مكي و بركات عبد العزيز محمد، **المدخل إلى علم الاتصال** ، لا.ط، الكويت: ذات السلال، 1995م.
- 12) حلمي محمد فودة وعبد الرحمن صالح عبد الله، **المرشد فيكتابة** ، لا.ط، جدة: دار الشروق، 1992م.
- 13) حلیم بركات، **المجتمع العربي المعاصر**، ط:6، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1988م.
- 14) خيرى خليل الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث** ، لا.ط، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر، 1999م.
- 15) دوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، لا.ط، الرياض: دار أسامة، 1999م.
- 16) راغب السرجاني، **الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية** ، لا.ط، منشورات موقع نصره رسول الله، د.ت.

- 17) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسها واستخداماته، لا.ط، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م.
- 18) ريتشارد بن وآخرون، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة: محمد ناجي الجوهري، ط:1، إريد: دار قدسية، 1992م.
- 19) زولتان تار، النظرية الاجتماعية ونقد المجتمع.. الآراء الفلسفية والاجتماعية للمدرسة النقدية، ترجمة: علي ليلة، ط:1، القاهرة: المكتبة المصرية، 2004م.
- 20) سعد لبيب، دور الإعلام في توجيه الشباب: البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية.. بماذا تعد الشباب؟، لا.ط، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1987م.
- 21) سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، ط:1، عمان: دار أسامة، 2010م.
- 22) سمير حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، لا.ط، القاهرة: عالم الكتب، 1991م.
- 23) سمير محمد حسن، تحليل المضمون، لا.ط، القاهرة: عالم الكتب، 1983م.
- 24) صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط:1، عمان: دار أسامة، 2012م.
- 25) عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، لا.ط، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009م.
- 26) عبد الجواد نور الدين محمد، الإعلام والرسالة التربوية.. ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، لا.ط، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج، 1984م.
- 27) عبد الكريم بكار، نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي، ط:3، دمشق: دار القلم، 2011م.
- 28) فؤاد شعبان وعبيدة السبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياه الحديثة، لا.ط، بسكرة: دار الخلدونية، د.ت.
- 29) فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، ط:1، بغداد: دار الفجر ودار النفائس، 2007م.
- 30) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، ط:3، قسنطينة: دار أقطاب الفكر، 2007م.
- 31) فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية.. كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط:1، الرياض: لان، 2010م.
- 32) كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون. ترجمة: محمود شكري العدوي، ط:1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1993م.
- 33) كمال بومنيير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث، ط:1، بيروت: الدار العربية للعلوم، 2010م.
- 34) ماجي الحلواني حسين ومحمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية، لا.ط، القاهرة: لان، 1999م.

- (35) ماجي الحلواني، المدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي ، لا.ط. ، القاهرة: عالم الكتب، 2002م.
- (36) مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط:1، عمّان: دار المناهج، 2006م.
- (37) محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط:1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991م.
- (38) محمد أحمد صبيحي، تلفزيون المملكة السعودية ومراحل تطوره ، جدة: شركة المدينة المنورة، 1407هـ.
- (39) محمد الغزالي، هموم داعية، ط:6، القاهرة: نهضة مصر، 2006م.
- (40) محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، الإجهاز على التلفاز ، ط:1، القاهرة، دار الصفاة، 1999م.
- (41) محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق: محب الدين الخطيب . ط:1، القاهرة: المكتبة السلفية، 1400 هـ .
- (42) محمد بن حبان البستي ، صحيح بن حبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط . ط:2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414 هـ .
- (43) محمد عبد الفتاح صيرفي، البحث العلمي.. الدليل التطبيقي للباحثين، ط:1، عمّان: دار وائل، 2002م.
- (44) محمد محمد عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع ، ط:1، القاهرة: دار العلوم، 2009م.
- (45) محمد ناصر الدين الألباني، السلسلة الصحيحة، دون تحقيق. ط:1، الناشر : مكتبة المعارف، د.ت.
- (46) محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح أبي داوود ، دون تحقيق . ط:1، الناشر :مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1409 هـ .
- (47) محمد ناصر الدين الألباني ، صحيح الجامع، تحقيق: زهير الشاويش . ط:3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1408 هـ .
- (48) مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لا.ط، عنابة: جامعة باجي مختار، د.ت.
- (49) مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، ط:2، الرياض: دار طيبة، 1988م.
- (50) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط:1، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1374 هـ .

51) ميتشيل دينكن، معجم علم الاجتماع ، ترجمة: إحسان محمد الحسن، ط: 2، بيروت: دار الطليعة، 1986م.

52) يحيى بن شرف الدين النووي ، الخلاصة، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل . ط: 1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ .

53) يوسف القرضاوي، ملامح المجتمع الإسلامي الذي ننشده ، ط: 5، القاهرة: مكتبة وهبة، 2013م.

54) يوسف عبد اللاوي وآخرون، الخطاب الديني بين الغلو والاعتدال ، لا.ط، رابطة الفكر والإبداع، 2010م.

#### قائمة الدوريات والمجلات:

55) إبراهيم إسماعيل، "الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة" . دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع 133، محرّم 1414هـ .

56) حاتم بديوي، "البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين" ، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ع02، ديسمبر 2011م.

57) عبد الرحمان برقوق وعبيدة صبطي، "الإعلام الإسلامي وقضايا التنمية البشرية في قناة إقرأ الفضائية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة بسكرة، الجزائر، ع02، جوان 2011م.

58) عبد العليم عبد الرحمن خضر، "أسس المفاهيم الاقتصادية في الإسلام" . دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع41، د.ت.

59) فايزة ميموني وخليفة مراد، "السياسة الجنائية للمشرع الجزائري في مواجهة ظاهرة الفساد" . مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر ببسكرة: مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، ع05، د.ت.

60) مالك شعباني، "دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية" . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة: لان، ع07، جانفي 2012م.

61) محمد شوقي الفنجري، "مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي" . دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع27، د.ت.

62) محمود محمد بابلي، "الشريعة الإسلامية شريعة العدل والفضل" . دورية دعوة الحق، الرياض: رابطة العالم الإسلامي، ع 138، جمادى الآخرة 1414هـ.

63) نزهت محمد الدليمي، "فاعلية الإعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية"، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام: جامعة بغداد، ع 10، جويلية 2010م.

## الرسائل الجامعية:

- (64) أحمد ريان باريان، دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية.
- (65) أحمد علي أحمد عريقات، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007م، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
- (66) بدور إبراهيم الدجين، استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1430/1429 هـ .
- (67) خالد بن عبد الله الزاحم، دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 1427هـ/2006م.
- (68) رائد محمد أبو الكاس، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها، رسالة ماجستير في أصول التربية، غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية التربية، غزة.
- (69) سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري. رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، غير منشورة، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر، 2013/2012م.
- (70) سلطان فارس سليم أبو حسان، دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي ، رسالة ماجستير في الإعلام، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008م.
- (71) فايز بن عبد الله بن مبارك الحارثي ، القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية ، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية، السعودية، 1428/1427 هـ.
- (72) فايزة بنت حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية، السعودية، 1429/1428 هـ.
- (73) فراس مسلم، " الوقاية من الفساد ومكافحته من منظور إسلامي " ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، بغداد: كلية العلوم الاقتصادية الجامعة، ع 36، 2013م.

74) مساعد بن عبد الله المحيا، دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه، رسالة دكتوراه في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1994م.

#### مؤتمرات وملتقيات وبحوث:

75) إتحاد إذاعات الدول العربية، استخدام الفضاء للتربية والتنمية في الدول العربية، تقرير اليونسكو، سلسلة دراسات وبحوث إذاعية رقم 08.

76) أحمد عبد القادر أشرف، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، الناشر: المركز العربي للكمبيوتر التربوي.

77) حسن عيروس وآخرون، الإسلام والرفق بالحيوان، دراسة من المنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE مقدمة إلى المؤتمر الإسلامي الأول حول مبادئ الإسلام في نقل وذبح الحيوانات، القاهرة، 18-19 أكتوبر 2008م.

78) خالد القحص، الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة"، البحرين، 06-08 مارس 2007م.

79) عدنان بدران، ظاهرة الفساد في بعديها السياسي والمجتمعي، المؤتمر الإقليمي الأول: مؤتمر تعزيز المواطنة ومكافحة الفساد في المنطقة العربية، عمان، 12-13 شباط 2013م.

#### المواقع الإلكترونية:

80) «الاعتداء على المؤسسات والممتلكات والمرافق العامة وسرقتها» في موقع رابطة علماء فلسطين <http://www.rapeta.org>.

81) إبراهيم بن محمد الحقييل، «الفساد المالي والإداري 4.. ضياع الأمانة وبيع الذمة» (<http://ar.islamway.net>).

82) إبراهيم بن محمد بن سليمان السعوي، «نعمة لا قمامة» <http://www.saaaid.net>

83) توفيق نصرالله وسامي صالح التتر، «حوادث عين دار والرياض.. غياب ثقافة احترام النظام» <http://www.yamamahmag.com>.

84) جميلة بنت محمد الجوفان، «الواقعية.. نظرة عن قرب» <http://www.alukah.net>.

- 85) حادر عبد الوهاب الحادر، «تأثيرات التلفزيون الإيجابية والسلبية ودوره في تعزيز الوعي الأمني» <http://www.alitthad.com>
- 86) حسن سلمان، «الإسلام والتعايش» <http://www.al-massar.com>
- 87) خالد صالح الحميدي، «مكانة العمل الحرفي والمهني في الإسلام» <http://www.aleqt.com>
- 88) سعد صالح، «إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية» <http://www.ahewar.org>
- 89) عباس محجوب، «إتقان العمل ثمرة الإحسان» <http://www.islamdoor.com>
- 90) عمر عبيد حسنة، «أثر التعليم في تنمية العالم الإسلامي» بحث منشور على شبكة الإنترنت [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)
- 91) عمر عبيد حسنة، «فقه الواقع.. أصول وضوابط» [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)
- 92) الكاتب غير معروف، «الرياضة في الإسلام» [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)
- 93) الكاتب غير معروف، «حماية البيئة من التلوث» [www.kenana.com](http://www.kenana.com)
- 94) هلال محمد الجزيلان، «التعايش السياسي» <http://www.26sept.info>
- 95) وجدي حلمي، «دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد في المجتمع» <http://www.startimes.com>

## رابعاً: الملاحق

### الملحق رقم (01): استمارة تحليل المضمون

النسبة %	التكرار	- فئة المضمون
		الموضوعات
		1 - اجتماعية
		معايير توفير الحياة الكريمة التطوع والخدمة المجتمعية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة
		2 - اقتصادية
		توفير المواصلات في جميع أنحاء البلد أهمية الأعمال المهنية الحفاظ على الأملاك العامة الاهتمام بالزراعة استثمار الموارد الطبيعية أهمية التجارة الإنتاج وتجنب الاستيراد
		3 - سياسية
		التعايش الديني والعرقي والسياسي إلغاء الحدود بين الدول العربية المساواة والعدل القضاء على الفساد نظام المخيمات للاجئين
		4 - أخلاقية ودينية
		الحفاظ على النعم وعدم الإسراف احترام الجار الثقة والأمانة الإحسان (الإتقان) الدعوة إلى الإسلام حقوق الحيوان التذكير بنعمة البصر وباقي النعم
		5 - فكرية وثقافية وتربوية

		أهمية التعليم عوامل النجاح والإبداع احترام القوانين المجتمعية
		6 - بيئية وصحية
		الحفاظ على البيئة معالجة مشكلة الصرف الصحي دور البلدية في خدمة الشوارع حقوق النبات آليات جمع القمامة وإعادة تدويرها أسرار الصحة أهمية الرياضة ترسيخ ثقافة الدراجات
		<b>الحجج الإقناعية</b>
		استمالات منطقية استمالات عاطفية استمالات التخويف
		<b>مصادر الإستشهاد</b>
		القرآن السنة السيرة النبوية أقوال العلماء والفقهاء شواهد من التاريخ شواهد من الواقع رأي شخصي أخرى
		<b>الأساليب الإقناعية</b>
		الوعظ المباشر النصيحة القدوة الحسنة أخرى
		<b>الأهداف</b>

		تغيير الواقع و السلوكيات و تحقيق المصلحة العامة الدعوة إلى الوحدة الإسلامية احترام الكرامة الإنسانية بعث الهمة و الأمل التفكر في آيات الله و مخلوقاته أخرى
		- فئة الشكل
		اللغة المستخدمة
		فصحى عامية مختاطة
		الوسائل الإبرازية
		فيلم تسجيلي لقطات حية صور أو كاريكاتير مخططات بيانية وإحصائية صور فوتوغرافية موسيقى أخرى
100 %		المجموع

الملحق رقم (02): شعار برنامج خواطر9



## فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
	آية
	شكر وعرهان
	الإهداء
	قائمة الجداول
	قائمة التمثيليات البيانية
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية
أ، ب	مقدمة الدراسة
	<b>الإطار المنهجي للدراسة</b>
04	إشكالية الدراسة
05	أهمية الدراسة
05	أهداف الدراسة
06	تساؤلات الدراسة
06	أسباب اختيار الموضوع
07	مفاهيم الدراسة
10	الدراسات السابقة
15	منهج الدراسة و أدواته
16	تحديد عينة الدراسة
17	تحديد فئات التحليل
21	وحدات التحليل والقياس
22	اختبار صدق وثبات التحليل
	<b>الإطار النظري للدراسة</b>

	<b>الفصل الأول: التلفزيون والبرامج التلفزيونية</b>
25	<b>المبحث الأول: التلفزيون</b>
25	المطلب الأول: تعريف التلفزيون وأهميته
25	1. تعريف التلفزيون
25	2. أهمية التلفزيون
27	المطلب الثاني: خصائص التلفزيون ووظائفه
27	1. خصائص التلفزيون
30	2. وظائف التلفزيون
33	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التلفزيون
33	1. إيجابيات التلفزيون
34	2. سلبيات التلفزيون
34	<b>المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية</b>
34	المطلب الأول: مفهوم البرنامج التلفزيوني وأنواعه
36	1. مفهوم البرنامج التلفزيوني
36	2. أنواع البرامج التلفزيونية
38	المطلب الثاني: أهمية البرامج التلفزيونية
39	المطلب الثالث: دور البرامج التلفزيونية في نقد الواقع الاجتماعي
40	أولاً: في مجال الوقاية
43	ثانياً: في مجال المعالجة
	<b>الفصل الثاني: المظاهر السلبية للواقع الاجتماعي</b>
46	<b>المبحث الأول: المظاهر الأخلاقية والدينية والمجتمعية</b>
46	المطلب الأول: المظاهر الأخلاقية والدينية.
46	1. عدم احترام الجار
47	2. ضياع الثقة والأمانة

49	3. عدم إتقان العمل
50	4. التقصير في حقوق الحيوان
52	5. الإسراف والتبذير في الطعام
54	المطلب الثاني: المظاهر المجتمعية
54	1. تهميش فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
55	2. العزوف عن العمل التطوعي
57	المبحث الثاني: المظاهر الاقتصادية والسياسية
57	المطلب الأول: المظاهر الاقتصادية
57	1. تخريب الأملاك العامة
58	2. التخلف الاقتصادي
61	3. نظرة دونية للأعمال المهنية
62	المطلب الثاني: المظاهر السياسية
62	1. الصراع السياسي
63	2. الفساد
65	3. عدم المساواة والعدل
67	4. عدم احترام حقوق اللاجئين
69	المبحث الثالث: المظاهر البيئية والصحية والفكرية
69	المطلب الأول: المظاهر البيئية والصحية
69	1. عدم الحفاظ على البيئة
70	2. العزوف عن ممارسة الرياضة
72	المطلب الثاني: المظاهر الفكرية والثقافية والتربوية
72	1. العزوف عن التعليم
74	2. غياب ثقافة احترام النظام والأملاك العامة
	الإطار التطبيقي

76	التعريف بالبرنامج محل الدراسة
76	التعريف بالقناة التي عرضت البرنامج
77	عرض نتائج الدراسة حسب المضمون
98	عرض نتائج الدراسة حسب الشكل
103	النتائج العامة للدراسة
104	خاتمة الدراسة
105	توصيات الدراسة
107	فهرس الآيات
109	فهرس الحديث
111	فهرس المصادر والمراجع
118	الملاحق
121	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ